العدد ٢٤ مليمات ١٠ السنة الاولى



الصحفية المعروفة السيدة روز اليوسف

صاحبة مجلة روز اليوسف

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة
صندوق بوسطه رقم ١٩٣٩ تليفون ٤٩٨٤
رسائل التحرير ترسل باسم صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبة
٧٠ قرش عن سنة كاملة
٤٠ قرش عن نصف سنه

واجب الحكومة !

فى البلد أماكن كثيرة للرقص والغناء ، وفيها بؤر مظلمة للشر والاجرام .

والرقص والغناء « فرعان » من الفنون الجميلة ، هما فى الصميم من النبعة . ومن واجبنا أن نعنى بهما عناية لا تقل عن عنايتنا بالتمثيل ، وفى الغالب يكون الثلاثة متلازمين !

وقبل أن نتكلم عن الغناء وأماكنه ، يجب أن نلفت نظر الحكومة الى أمر مهم .

اذا كتب كاتب في جريدة أو مجلة ، مقالا جاءت فيه بضع كلمات ، أو كلمة واحدة فيها شيء من الشذوذ ، ولو عن غير قصد ، عدوا هذا العمل جرما شنيعاً يستحق صاحبه العقاب ، وقد يكون الكاتب قصد الى الاصلاح والتهذيب فقط ...

هم اذن يمنعون الصحافة أن تعمل فى شيء من الحرية المرنة ... ثم هم لا يعلمون .

أماكن الغناء ... فى كل بقعة ، ليست فقط مجالا لعشاق الفن ومحبي الطرب ، وانما هى أمكنة يجتمع فيها .. نسوة لا اخلاق لهن ، يلتف حولهن عدد من الشبان الذين ألفوا الفساد ، والذين سقطت أخلاقهم وتدنست نفوسهم ، وانحطت عقليتهم .... وهناك يكون المنظر بديعا !

ها هى المغنية تنشد « طقطوقة » ولا بد أن تكون الطقطوقة فيها ألفاظ حب ، وعبارات غرام ، ... وتنهدات وآهات ، وشكوي آلام ، وبث هوى وهيام .... الخ

وفى ناحية قوم من « السميعه » غواة الطرب ترتفع أصواتهم صائحة : « آه ... كمان دى ... أعد » الخ

وفي ناحية ثانية ، غانية حولها جمع يسكرون ، وتمتد الايدى من ناحية الشبان ، فتتلوى الغانية ، وترتفع ضحكاتها الرنانة الغانجة ، وتفوح رائحة الفساد فى الجو ... ويصبح جو الطرب ، معهداً للفساد ... !!

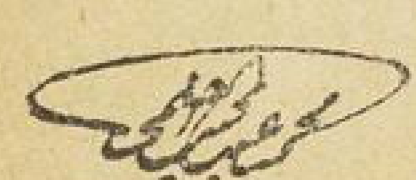
وفى آخر الليل ... حين ينقضي كل شيء ويبدأ القوم فى الانصراف ... حسرتاه على الآداب ... هنا لك المقبرة للاخلاق .. !!

وكل ذلك بين سمع الحكومة وبصرها .. !!

وأصبحنا الآن نعتقد أن الحكومة لا تهمها الافعال ، بقدر ما تهمها الاقوال والا فلماذا يمنعون الصحافة من محاربة هذه الدعارة محاربة ربما وردت فيها ألفاظ لا بد منها فى مثل هذا المقام ؟!

نحن نقوم بحركة « تنظيف » ، فاما أن تنضم الينا اليد العاملة فى الحكومة وتعضدنا ، فيكون الاثر أبلغ ، وأما أن تتركنا نفعل ما نعتقد انه يؤدى الى غاية التنظيف والتطهير ...

هذا هو واجب الحكومة فى مثل هذه الاحوال ام ؟





يتشنتون !

في العدد قبل الماضى ، حركتنى عاطفة غريبة ودفعني شعورى بالنقص والتقصير فى مسرح الازبكية الي ان أكتب عنه كلمة قاسية قسوة فى محلها .

ووعدت اذ ذاك بكتابة غيرها في مقبل الايام

ولكن زكى افندى عكاشه لايحتمل «المناهدة» ولايصبر على المجاهدة. فأمر – والأمر لله ولصاحب السلطة – أن تحل الشركة . وأنذر الممثلين بذلك .

وأبلغنى أحد أصدقاء زكى انه من يوم ان قرأ ما كتبته عنه . وهو يبكي وينوح ويقصد الجهات المختصة وغير المختصة . ليوقف تيار قلمي . أو يمنع صدور المجلة .

فلما أعيته الحيل فكر فى الخلاص نهائيا

على انى أضحك من زكي عكاشه . ليس منه وانما من العقلية السخيفة جداً التى يدير بها الفرقة ويتحكم .

ظاهر جدا ان عمله عمل فتنة وبله . وانه لايقصد في عمل من أعماله الى ترقية الشركة أو اصلاح حالها . وانما يبنى نفسه ويكون سمعته وشخصيته . وهي شخصية لاتتعدى حدود المسألة في شيء .

وكل عمل يقوم على أمور شخصية فقط . لا بد أن يتهدم ويتبدد !

اذن فكر زكى في حل الجوق . ولكن باية سلطة . وهو فرد عادى فى الشركة كأقل «ميكانست» أو فراش فى التياترو ؟ !

لاشك ان هذا العمل فيه شيء من التحكم الذى لاتحتمله نفس . ولا تصبر عليه كرامة .

فالممثلون يتقاضون مرتباتهم من الشركة بناء على مجهوداتهم . فلا يأخذون شيئا من بيت زكى أو غيره .

واذا كان زكى لايستطيع أن يعمل عملا نافعا أو ناجحا . واذا كان لايريد أن يعمل الافي جو من الظلام وتحت تأثير لايعلم أحد مداه . واذا كان فى النهاية لايتحمل تبعة أعماله . ولا يصبر على النقد الاصلاحى . فأفضل شيء ان يقال له . «مع السلامه . وريني عرض كتافك . المركب اللى تودى . !»

انقلاب أيضا .

أما الانقلاب فهو ان زكي عكاشة صاحب الجلالة « الازبكانية » لايرضيه وجود أخيه لان عبد الله لايريد أن يبقى المسرح متأخرا هكذا . ولان زكى من جهة يحب ان يترك المجال للسيدة عليه فوزى . ولأنه فى النهاية لايرضى الا أن يخضع له كل ممثل وكل ممثلة ويقبلون يده ويتملقونه . ولا يعتقد أحد ان عزة نفس السيدة فكتوريا موسى تسمح لها بالتنزل الى هذا الدرك . والذين يعرفون السيدة فكتوريا يعرفون أيضا مبلغ كرهها واحتقارها لزكي عكاشة .

نهايته . . قام زكي بحركة عنيفة من أول هذا الموسم . وما زال يعاكس أخاه عبد الله وزوجته السيدة فكتوريا حتى انقطعا عن العمل فأسرع زكي الى الاتفاق مع السيدة دولت

وقد اتفقوا فعلا معها . وهي الآن تعمل بروفات لتمثل أدوار السيدة فكتوريا موسى

والسيدة دولت شيء ، والسيدة فكتوريا شيء آخر . فهل تسد احداهما مكان الاخرى؟

امتيازات !

وما دمنا فى معرض الحديث عن زكي عكاشه فلنعرض عليك طرفا من الامتيازات التى حصل عليها فى التياترو . مع انه فرد عادى فى الفرقة وليست له مكانة خاصة ولا صفة ممتازة .

أولا : انتزع لنفسه حق اختيار الروايات وتقدير أثمانها مع انه ليس هو مدير الفرقة الفني ومع وجود استاذه عبد العزيز افندى خليل .

ثانيا : أعطي نفسه حق التصرف فى فصل وضم الممثلين والممثلات كما يشاء هواه .

ثالثا : اختص نفسه بالادارة المالية . أجل الادارة المالية ياسادة . وهي فى كل شركة ومصلحة مجال واسع لان تنمو فيها الاسرار والغوامض .

ولكي تثبت صحة نظريتنا هذه سننشر في العدد القادم كشفا تفصيليا عن بيان حسابات الشركة فى مدة انتقالها الى الشام ومصاريفها ودخلها وما بقى بعد ذلك أو لم يبق . وكيف كان ذلك . وماذا حصل فى البيانات الرسمية . وحين يطلع الجمهور على هذه البيانات . سيعلم أشياء كثيرة . كان يجب ألا تسكت عليها ادارة الشركة . الا اذا كان السكوت لغرض . واذا كان زكي يجسر فليكذبني وأنا مستعد لابراز مستند رسمى يثبت قولي . وقد يكون فى اظهاره مالا يرضى ولا يعجب .

رابعاً : احتكر لنفسه قسما خاصا من التياترو وبينما تجد الممثلين فى داخل التياترو . «محشورين» حشراً في الغرف . وبينما تجد عبد الله والسيدة فكتوريا في غرفة صغيرة فى نهاية المسرح اليمنى تجد زكي فى « شقة » مجهزة بالمفروشات والاستعدادات وغير ذلك . وقد تنطبق هنا نظرية «المحدثين» الذين وافتهم النعمة . فان زكى فرش غرفه بالابسطة وتعدى الغرف الى مرحاضه الخاص فقد فرش من أوله الى آخره ببساط احمر . !

وهذا منتهي السخف .

كل هذه بعض الامتيازات التى ينالها زكى عكاشة . ولكن بأى ثمن ؟ ! ولماذا كل هذه الامتيازات ؟ !

ويقولون ان زكى لايتناول مرتبا لانه يشيع انه لايعمل لاجل النقود وانما خدمة للفن .!

ولكن الشركة فى نهاية كل عام تعطيه ألف جنيه على سبيل المكافأة .

هل ينضم ؟

الآن وقد انضمت السيدة دولت الى فرقة الازبكية . فالناس يتساءلون :

هل ينضم الاستاذ جورج ابيض الى فرقة الازبكية ؟ .

وهل يستعيضون عن الاستاذ عبدالله بالاستاذ جورج ؟ !

وهل نرى غداً الاستاذ أبيض يلبس ملابس « رداميس » و « روميو » و « وليم » و « راؤول » وغيرها فيغنى للجمهور على الموسيقى الوترية ؟ !

لقد سمعنا أبيض يغنى فى رواية المتصرف بالعباد ولا يزال جورج حانقا على المرحوم فرح انطون لانه أوقفه هذا الموقف . فهل ستجبره الظروف مرة أخرى على ان يمثل ويغنى !؟

وماذا يبقى لمنيرة . وفتحية . وفاطمة قدرى . وام كلثوم .

وماذا يبقي لحامد مرسى . وزكى مراد . وعبد الحي . وعبد الوهاب !؟

نسواني . !

يوسف وهبي شاب له تصرفات غريبة . ولكنه يحترس لنفسه دائما فلا (يمسه) أحد فى غلطة ما .

ورغم هذا الاحتراس والحذر . له سقطات مريبة . ومريعة فى آن واحد . لانه في بعض الاحيان يكون ذا شعور لا يملك معه نفسه لانه شعور متحفز يتحكم على العقل والارادة والادراك جميعا .

من ذلك أن فرقة رمسيس كانت تمثل في مساء السبت الماضى رواية (الذئاب) ويوسف ليس له دور فى هذه الرواية . وقد رآه بعض المتفرجين وغيرهم يجلس فى لوج حريمى . وقد أسدل ستائره وأخذ يجلس قليلا . ثم يخرج . ثم يعود . وهكذا كان قلقا مضطربا طول الوقت

ولنا أن نتساءل : لماذا كان يجلس يوسف فى (لوج حريمي) ! ولماذا كان مضطربا هذا الاضطراب غير العادى !

هذه واقعة أرويها على عهدة الذى رواها

يوسف وزكى .

فى الاسبوع الماضى نشر يوسف وهبي شكرا للجنة المباراة فى هذا العام . وكان هذا الشكر حديث الدوائر المسرحية جميعا .

وعلقت عليه المجلات الاسبوعية فى البلد . وذهب كل فريق يؤول المسألة حسب مزاجه ورأيه ومعلوماته الخاصة .

ولكن يوسف نفسه شعر بحرج مركزه بعد ذلك الاسفاف الشنيع . والسقطة التى لا يرضاها أحد لنفسه

أما أنا فاسمحوا الى أن أكون مدافعا عن يوسف يوسف وزكي . تظهر فيه قوة كلاهما . وأما وهبي فى هذه المرة

يوسف عاقل جدا . وقد أصدر هذا البيان تلبية لصفعة الانفاز الذى رماه زكي عكاشه في وجه مديرى الفرق جميعا

يوسف اذن . لم يقصد أن يهين النقاد . أو يحقر من أقدارهم وأعمالهم :

ولكنه شخص يلعب بالبيضة والحجر .

وقد رأى من واجبه أن يصفع زكى عكاشة كما صفعه زكي — والمسألة الآن . اما خصام بين خضوع من ناحية مخصوصة واستسلام من الطرفين

المونوكل .

ليوسف وهبي (منوكل) لا يدرى الا هو من اين جاء به .

ومن عادة يوسف أن يضع هذا المونوكل علي (فردة عينه) اذا أراد أن يقلد الارستوقراط . لا لضعف فى عينه .

وبهذه المناسبة أروى أن يوسف وهبي دائما يدعي ضعف النظر . ولكن بصره في الواقع قوى لدرجة مدهشة . . وهو انما يدعى ذلك لغرض فى نفسه

هو يرى من بعد . ولكنه حين يرى احدا لا يحب أن يكلمه أو يسلم عليه تجاهله واستمر في طريقه . فاذا عاتبه في ذلك قال (لا مؤاخذة نظرى ضعيف .) !

واستشهادا لقولي أسرد الواقعة التالية

فى يوم من أيام العيد كنا سائرين فى شارع أنا وزميلى حندس . وزميل آخر وكان يوسف راكبا سيارة وهي تسير بسرعة فائقة . فرآنا على بعد مائة متر وسلم علي زميلى حندس .

فهل يدعي بعد ذلك أن بصره كفيف !؟

وحكاية المونوكل أنه أصبح شركة مساهمة فهو ينتقل من يوسف الى علام . الى استفان . الى مختار ، الى ما شاء الله !!

هو (مونوكل) واحد يستعمله جميع أفراد فرقة رمسيس وبذلك يظهرون جميعاً بمظهر الوجاهة والابهة !

حكاية الاتوموبيل

منذ مدة ذكرت لقرائي أن حامد افندى مرسى اشترى سيارة بمبلغ لم أعد أذكره وربما كان ١٥٧ جنيها كما قال

ولكن حامد سرعان ما سئم من السيارة الصغيرة فأعلن أنه يريد بيعها

لم أر فى عمرى سيارة كهذه السيارة قامت الشبهات وكثرت الاقاويل حول شرائها وبيعها

وأنا أمسك عن ذكر كل شىء وانما أروى حكاية بيعها واستردادها مرة أخرى فقد اشتراها رجل عربى من الحجاز بمبلغ وقدره (١٠٥) جنيه دفع منها مائة .

وفى يومين أو ثلاثة عرضت للمشترى مشاغل تضطره للسفر الى بلده على عجل ، فعاد بالسيارة الى حامد مرسى ، وردها اليه ، فدفع له ثمانين جنيهاً ، وكسب حامد « العشرين » !

هذه واقعة بسيطة ، ولكنها تمت فى ظروف مريبة ، كانت في الواقع مدعاة لكثير من الاقاويل والأحاديث التى لا تقوم على أساس !

فهل لحامد مرسى أن يصدر بياناً لا بد منه ، أم أروى أنا كل الحوادث والوقائع ، وان كانت كلها فى الحقيقة محض اشاعات لا أساس لها ، الا انها لا تخلو من تسلية للقراء !؟

البقية على صحيفة ١٩



السيده مارى منصور والسيده اديل
ايام ان كانتا تعملان في فرقة الريحانى

فوق هذا الكلام صورة للسيدة مارى منصور (الواقفه) والسيدة اديل (الراكعة) .وهى تمثلهما ايام ان كانتا تشتغلان فى فرقة نجيب افندى الريحانى، عند بدء حياتهما المسرحيه

(أما اديل) فقد اعتزلت المسرح اليوم،وأما السيدة مارى منصور فقد أصبحت شيئاً آخر ، وصارت لها في عالم المسرح منزلة لاتتمتع بها الا القليلات جدا من الممثلات المصريات اللواتى يشتغلن بالتمثيل اليوم.

هى صورة أثرية ما اظن السيدة مارى تغضب لنشرها كما غضبت الآنسه فردوس حسن حين نشرت لها السيدة روز صورة أثرية

وفى اعتقادى أن نشر هذه الصور فيه تذكير بالماضي القريب الذي يجب الا تخجل منه الممثلة أبداً

المستر فو!

تحت هذا الكلام صورة فريدة فى نوعها، للممثلة القادرة السيده سرينا ابراهيم ، فى رواية المستر فو !!

وهذه الرواية هى أول رواية أخرجها يوسف وهى فكانت مبدأ « التهريج » المسرحى الذى سار عليه الى الآن.

كانت الرواية عبارة عن شخصيات فقط فيها شيء من الشذوذ ، وما بقى من موضوعها فهو مسبة للشرقيين عموما، وطعن فى أخلاقهم ونقص لاقدارهم مما لا يريد يوسف ان يلاحظ شيئا منه فى سبيل مصلحته .

وقد نجحت السيدة سرينا في دورها نجاحا لا بأس به



السيدة سرينا ابراهيم فى رواية المستر فو



السيدة دولي انطوان الراقصة المعروفة

وفوق هذا الكلام صورة السيدة دولى انطوان الممثلة المعروفة

نشرنا لها عدة صور قبل اليوم وقدمناها للقراء بصفتها الممثلة الاولى لفرقة أمين صدقي ولكننا لم نقدمها كراقصة قديرة .

لا أقول إنها اقدر أو ارشق راقصة ولكنها راقصة ممتازة

هى لا تأخذ فن الرقص على علاته وانما تحفظ القاعدة الاساسية «للرقصه» التى ترقصها ثم تستخدم جسمها المرن. فى أن تكتسب القاعدة المجردة شيئا من بهاء الرشاقة التى تتوصل اليها بتسخير جسمها في مدى لا تستطيع غيرها فى في مصر أن تصل اليه فهى اذن أول من مزجت الرقص الغربى بالرقص الشرقي.

لمحة من حياة الممثل الخاصة

مقدمة

حياة الممثل الخاصة ، هي مثار النزاع في هذه الايام . لافي مصر ، بل في اوروبا ، وفي أمريكا أيضا ، فان مجلاتهم مليئة بمثل مايكتب هنا عن حياة الممثل الخاصة مع الفارق بين أخلاقنا وعاداتهم

ولا أحب أن أبدى اليوم رأيا بالتفصيل في هذا الموضوع ، فهناك من يتحفزون لخوض غماره ولهم مطلق الحرية ، وكامل الحق في ذلك .

وانما أقدم للقراء اليوم « بدعة » جديدة في عالم الصحافة المصرية ، وكأنما قدر لمجلة المسرح ان تكون مهبط البدع ! !

هذه البدعة هي التي يتولى تقديمها صديقنا الاديب احمد افندى علام الممثل المعروف .

هي رسائل كتبت في أوقات مختلفة كما يظهر من تواريخها ، وهي تدل على نفسية « الشاب » علام . وتكشف ناحية من نواحي عقليته ومشاعره في وقت من الأوقات

لم يكن يفكر حين كتبها ، أنها ستنشر في يوم ما . ولذلك يجد فيها القارىء صفحة رائقة ليس فيها أثر للتكلف ، ولا لمحة من الاجهاد الذى يستدعيه التصنيف والتنميق !

ودارت دورة مظلمة طوت الصحائف ، وعصفت بالرسائل عصفا .

وفي ذات يوم قابلت صديقي علام ، وهو يحمل كتابا ضخما ، يطالعه . قال : « هذا كتاب أهملته حينا من الدهر وأنا اليوم في شوق اليه » .

تناولت منه الكتاب ، وبينا أتصفحه وجدت من صفحاته ، ثلاث رسائل ولم أكد أتناولها حتى اختطفها مني وجعل يطالع الأولى واذا هو في تأثر عميق ! ثم جعل يطالع الثانية . واذا هو قد أدار وجهه ناحية ، ثم جعل يطالع الثالثة ، وقد اهتز اهتزازات متوالية — نظرة سادرة في الفضاء ... دمعة تنحدر في بطء بين أعماق ذلك الصمت الرهيب ... تنهد متصل امتد ثم انقطع فجأة ..



وانتهى كل شىء ! !

كل في الرسائل تذكير بالماضى القريب ولكل ذكرى دمعها وآلامها ، سواء أكانت مرة أم حلوة ! !

وجعلت أصابعه تعبث بالرسائل تطويها طيا .

من عادتى ألا أترك شيئا يمر وفيه مايستحق الاهتمام .

انتزعت منه الرسائل ، ولا أدرى كيف أفلتتها أصابعه . وقرأتها جميعا ، ثم نظرت اليه واذا هو يبتسم بمرارة . ابتسامة الرجل الذى يشعر أن جرحه بدأ يغفر ، لا ابتسامة الممثل القدير

قلت هذه صحائف تستحق النشر .

فتفزع واختفت ابتسامته وقال : هذا أثر من آثار حياتى الخاصة فلا حق لك ولا لغيرك فيه .

« حياة الممثل الخاصة معبد مقدس حرام على الناقد النزيه الذى يعرف حدود وظيفته ان يقترب منها أو يمسها بسوء لا لان فيها مايخزى أو يندى له الجبين خجلا ، كلا علم الله أنها أنبل وأشرف وأجدى من حياة كثيرين يداجيهم الناس بالتوقير ويحنون أمامهم الركب ، بل لأن حياة الفنان هي ملكه ومن حقه أن يستمتع بها كما يشاء . ويقضيها كما يشاء وكغيره من الناس . »

ثم أخرج منديله ومسح به عرقه ! !

قلت . هذه نظريتك ، وما أظنك تحاول اقناعى أنا وانما أنت تريد أن تتحدث الى الجمهور ولن تستطيع أن تقنعه ببرهان أكبر من أن تقدم له عن غير قصد صفحة من صفحات حياتك الخاصة كفنان ودون أن تصل اليها يد التشويه أو التعديل

فأطرق ثم فكر ثم رفع رأسه وقال :

حسنا : هذه الرسائل ملك لك ولكن ...

قلت : ولكنى أعرف ما يجب أن أصنعه !

وكأنه لم يحتمل أكثر من ذلك فتركنى مسرعا وذهب !

والآن أقدم الرسائل الثلاث للقراء لعلهم يجدون فيها شيئا من شخصية علام كممثل له حياة خاصة يتحدث عنها هو ويشرحها في رسائله .

وان لم يجد فيها القارىء مايشرح حياة الممثل الخاصة تماما فلا أقل من أن يستمتع منها بنغم الذكرى الناطق الداوى ويستسيغها كصفحة من الأدب .

أدب الحقيقة لا أدب الخيال !

« المحرر »

الرسالة الاولى

٢١ يوليه سنة ١٩٢٢

آنستى العزيزة

لن أنسى صدفة سعيدة عرفتني بك . وأياما طيبة نعمت فيها بحبك وتذوقت هناءة العيش بقربك . ستبقى صورتك منقوشة على صفحة قلبى المكلوم مضمخة بذكريات عذبة جميلة ...

آنستى

تعرفين منزلتك فى نفسى . تعرفين من « أنت » فى عرفي فلا أحتمل أن أراك متألمة وأكون أنا السبب . يكفى أننى آلمت فى ما مضى نفوساً عزيزة علي من أجل الفن وحسبي بهذا عذاباً موبقا ! ! لا أريدك أن تضحي شيئاً من أجلي . أريدك أن تؤثرى راحتك وتختارى سعادتك . أريدك ان تكونى هانئة . ناعمة البال ولا تحفلي بي كثيراً ...

إن مصيرى هو مصير الفن فى هذا البلد . إما

الانتصار وإما الهزيمة فالموت والابتسامة تنير ثغر الجندى الذى أدى واجبه ، الجندى الذى يعرف أن هناك هزائم أجدر بالفخر من كثير من الانتصارات.!!

إننا نعيش للفن وبالفن والفن اسمى من ان ينتقصه ان شعباً لم يفهم معناه ولم يدرك حقيقته . الفن اسمى من ان يزرى به ان نفراً من المشتغلين به مفسدين مضلين قد خرجوا به عن وظيفته الى غايات سافلة ومآرب دنيئة ،ثم لا يجب ان نقول ان هؤلاء القوم سفله لأنهم يحترفون التمثيل فذلك يكون حكماً فسداً وتعليلا مضحكاً كقولنا ان الانجليز يتكلمون الانجليزية لأنهم بيض الوجوه، أو أنهم بيض الوجوه لأنهم يتكلمون الانجليزية !!!

وداعاً يا آنستى ! ! إننى أعمل على اسعادك ولو كان في ذلك هلاكى

وداعاً . لقد كنت فى بداية حلم معسول أعقبته يقظة مروعة . . . . لا بأس ! ! إننى جليد .... تكسرت النصال على النصال ... أمامي الفن والعمل . وفى العمل للفن الراحة والعزاء والسعادة ـ!

وأنت ؟ إنك ستبقين الصديقة التى توليني العطف ولو من بعيد . كما سأبقى الصديق الذى تفزعين اليه بهمومك وأحزانك . اليس كذلك ؟ أم سيجيء الوقت الذى يمر أحدنا بالآخر فيحييه تحية الغريب للغريب ويجمعنا المكان الواحد وكأن أحدنا بمشرق الارض والآخر بمغربها ؟

آنستى

لم يعرف العالم شيئاً عن حبنا الموءود ـ حبنا الذاهب فى مثل عمر الوردة التى كانت عربوناً له ـ ولن يسمع كذلك عنه خبراً ، وكما كنت الحبيب الشريف سأكون الرجل النبيل والصديق ؟

الرسالة الثانية

٢٩ يوليه سنة ١٩٢٢

عزيزتى

هنيئاً لكم الخير تتفيأون ظله وتنعمون به .

وهنيئاً لكم نهاركم المشرق الأضحيان تعملون فيه ما تفرضه عليكم الحياة صوناً للحياة وليلكم تنامون فيه ملء الجفون تحوم الأحلام الجميلة راقصة حول وسائدكم !

هنيئاً لكم سماؤكم تنيرها آمال حسان عداد نجومها !

هنيئاً لكم الابتسامة الفرحة تفتر عنها شفاهكم وتشرق فى وجوهكم الوضاءة الباسمة !

هنيئاً لكم الحياة لا ترون فيها شراً !

وهل فى الحياة شيء يقال له شر ؟؟!!!

« إن النفوس التى لا تصور لنفسها سوى كلمة شر فتعتقد أنها الروح الكامنة وراء كل حركة وسكون وكتابة وصمت أشد مسكنة »

هذا ما تقولينه لي فى رسالتك وهذا ما يقوله أيضاً الهائمون اللاهون الثملون بنشوة افراح دنيوية زائلة يكرعون فيها ولا يتذوقون لذعة السم فى تضاعيفها .

خبريني بربك يا آنسة

لم قال هيني كلمته الخالدة « الحياة حلم آله سكران »

لم قال جوت « يجيش بصدرى الهم بين السماء والأرض وما فيهما من القوى الفعالة فلا أرى إلا وحشاً هائلاً يأكل أبداً كل شيء ثم لا يعيد خلقه إلا ليعيد أكله »

هناك شيء يدعونه الفلاسفة وكتاب الاجتماع The Tragic Irouy ويقصدون بها سخرية القضاء وتهكمات الأقدار ويقولون انها الحقيقة المستترة فى كل عمل من أعمال الكون . هذه الحقيقة لا يلمسها الذى يقنع بالظاهر ويفرح بالقشور بل الذى يحد نظره ويكد ذهنه لينفذ الى اللباب والصميم .

أدركها سفوكليس فكتب أوديب وأظنك تعلمين طرفا من حكاية أوديب الملك الشجاع الكريم الفتى محبوب الآلهه . الآلهة التى ابتسمت له مكافأة فجعلت منه قاتل أبيه وزوج أمه ووالد أخوته . وكما يلغ الذئب الدماء ويستمرءها ابتسمت الآلهة ثانية لرؤية الفاجعة التى انتهت بانتحار الام الزوجة وبأوديب شريداً طريداً منبوذاً أعمى وقد فقأ عينيه بيده تكفيراً لذنبه الذى لم يجنه وقرباناً للآلهة التى هو حبيبها .

ادركها شكسبير فكتب فاجعاته . أدركها تولستوى فكتب « حنا كرنينا » وأدركها غيرهم من الكتاب الخالدين ولولا أننى أكتب خطابا لوفيت الموضوع حقه من الايضاح .

ولنرجع الى الاديان أيها المؤمنون : ألا يتمتع الشيطان بسلطان كسلطان الآله ؟ ألا تعترف بهذا كتبنا المقدسة . وقابيل وهابيل ؟ وعيسى ابن الله يصيح فوق الصليب الهي لم تركتني؟ وقتل عمر بن الخطاب ، وشجار على ومعاويه ؟

وحقائق الماضى ومعبوداته التى صارت أضحوكة أطفال القرن الحاضر ؟ وتقرير المصير . وملايين الارواح البريئة التى أزهقت فى الحرب العالمية في سبيل الحرية العامة ؟

اشد مسكنة ! ربما . ولكن ماهى المسكنة ياترى فى عرف الناس وما هي فى ضوء الحقيقة ؟

ألا تعلمين يا آنسة أن هناك أناسا يتمرغون في الاوحال ويحسبون أنفسهم محلقين فى السموات العلى ؟

ألا يرى ابن الارض نجوم السماء ضئيلة صغيرة؟

وأنا ماذنبي ؟ الحياة جعلتنى أفقد الثقة بطهارة الخالق الانسانى ومع ذلك أريد نفسى لا على استخراج الشر من الشر بل على استخراج صلاح لها من حيث لا يكون صلاح . ولن أتحدث عن نفسي أكثر . لقد فتحت لك مغاليق فؤادى الى حد أظن الكلام بعده هذراً ولغواً .

وختاما أتمنى لك الشفاء ، شفاء الروح والبدن وأتمنى أن لا يخالجك بعض مايتلجلج فى نفوسنا فأنتم مفزعنا ـ فردوسنا فى جحيم هذى الحياة

البقية على صحيفة ١٩

الموت والحياة !!

لعل هـذا الموضوع فيه شيء من الفلسفة أكثر من الفن .

ولم أكن أقصد أن أدخل فى موضوع مثل هذا ! فليس الفلسفة من شأننا ولا من موضوعات المجلة التى أنشئت خصيصاً لخدمة الفن المسرحي .

وانما وجود الصورتين على هذه الكيفية وما بينهما من مشابهة دعت الى تكوين الفكرة فى رأسى .

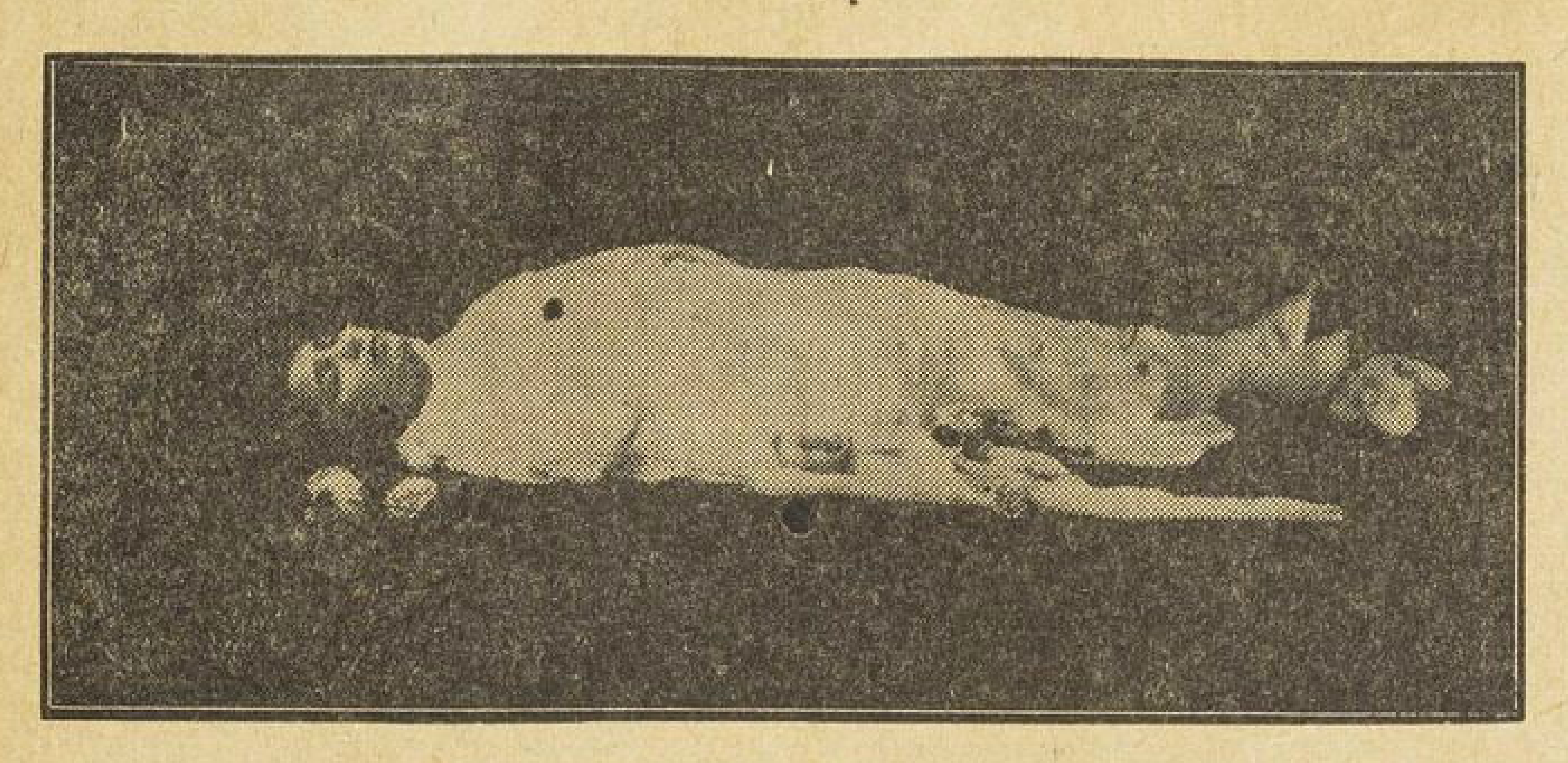
أما الصورة الاولى فهى صورة السيدة روز اليوسف ... !!

هى صورة الموت فى أبشع صوره ! وفى أكثر مظاهره افزاعاً وارهاباً !! هي الاستلقاءة الأخيرة التى تختم بها «مرجريت جوتيه» حياتها. بعد أن أنهك الداء قواها ! ولاشى السل نسمات حياتها ! وبعد أن عاد ربيع الحياة فى نفسها المنهوكة الذابلة ! بعودة حبيبها أرمان الى أحضانها ولكن هذا الأمل الذى أملته طويلا فتحقق فى النهاية ، أثار فى نفسها عامل الفرح، وملأ جوانحها التى لم يبق السل على نسيجها، ففاضت به وتمزقت بدداً... فسقطت الغانية صرعى وأسلمت الروح ..!!

وقد كانت لحظة الموت هى اللحظة التى نالت فيها السيدة روز نصرها، وكونت مجدها المسرحى. وقد كتبت فى مجلتها عن هذه «اللحظة» تقول:

« .. رفع الستار ثم نزل على الفصل الاخير وساد الصمت بضع ثوان بعد نزول الستار ، ثم دوي التصفيق الحاد يصم الآذان !! اذن فقد كسبت المعركة ! وشربت ليلتها كأس الفوز مترعة ، ولكنها ممزوجة بالدموع التى ذرفتها عيناى فى الفصل الأخير .. أجل فلست أذكر انني مثلت هذا الدور دون أن أبكى ، ودون أن يلازمنى الحزن ما بقى من ساعات الليل .. »

فالعجب للموت يخلف فوزاً ، ويخلف مجداً .. !



السيدة روز اليوسف في نهاية رواية غادة الكاميليا

أما الصورة الثانية فهي صورة السيدة عزيزة أمير ، وهى خادرة فى غرفتها ولا شك انها صورة بديعة يتجلى فيها دلال الغوانى ، وعبث الراحة، وجمال الهدوء .. !!

وهى صورة طبيعية محضة مما يحصل كل يوم فى المنازل ساعة النوم ، أو بعد اجهاد طويل

فالصورة الاولي صورة شقاء الحب المؤمل الذي أراد أن يضحك فغلبه البكاء ، وأراد أن يحيا . فصرعه الفناء . !

والثانية صورة الحياة الباسمة التى لا تفكر الا فى تيار اللذة الجارفة والراحة التى لا تكون الا للغانيات اللواتي كل همهن من الحياة . هناء يستديم ودلال مقيم !!

للقارىء أن يستنتج مايشاء من هاتين الصورتين فنحن لا نلزمه أن يأخذ برأينا ، وانما له أن يفكر اكثر منا فى معنى هذه الصور وفى الداعى الذي دعا الي هذه الاوضاع ثم يكون لنفسه فكرة مستقلة



السيدة عزيزة أمير فى فترة راحة وخمول

حديث ممثلة عن نفسها

ماذا في حياة الممثلات ؟!

وكيف يتم النصر بعد الفواجع ! ؟

تمهيد .

من الصعب جدا أن تجد في مصر أو في غير مصر ممثلة تسألها عن تاريخ حياتها على حقيقته فتجيبك عنه .

وفي الغالب يكون تاريخ الممثلة فى صغرها من نبعة حقيرة ، فاذا كبرت وأصبحت فتاة حساسة فقد تلوثت وسقطت وأصبحت بؤرة أقذار .

هذه حالة موجودة فى جميع ممثلات العالم .

نسوق هذه الكلمات بمناسبة ما اطلعنا عليه أخيرا فى مجلة (كلاسيك). وتقول المجلة ، أنها أول ممثلة روت تاريخها على حقيقته .

وقد يكون في هذا الحديث جانب روائى فكم ننقله للقراء ونغفل ماعداه .

قالت مس « بنيت » .

«.. وكان أبي يعمل في احدى التياترات فى نيويورك ، وفي ذات يوم أعطاه أحد الناس سيجاراً مفرقعا على سبيل المزاح ، فلما أشعله ، تمت الفرقعة وأصيب أبي بالعمى في عينه : ولما أجريت له العملية استطاع ان يبصر باحدى عينيه . وفقد الاخرى تماما :

وبعد ذلك فتح معرضا للسواح في زاوية أحد التياترات ، وهناك قابل والدتى وتزوجها

ولما ولدت . كانوا يأخذوننى الى التياترو .

وفي قليل من الزمن كانوا يعهدون الى تمثيل أدوار الاطفال .

وقبل ان أبلغ الثالثة عشر . أغرانى أحد الممثلين من رفقة أبى على الفرار معه ، وثم تزوجنا .

كنت طفلة ولـكنى كنت جميلة وسريعة النمو فأحببت زوجي ووثقت منه وتبعنا والدى ، وحاول ارجاعنا ، فلم يفلح ،

أول طفل !

وقبل ان أبلغ الخامسة عشر من عمرى وضعت أول أطفالى !!

على ان هذا الطفل لم يعش أكثر من ست وعشرين يوما . ثم مات . وكان ألمي لفقده عظيما حتى اننى كنت أتمنى أن أرزق غيره ، ولـكننى تبنيت طفلا آخر ليعزينى عن فقيدى .

وبعد سنوات قليلة جدا وضعت طفلا آخر ، وعلى أثر ذلك هجرنى زوجي .



مس بنيت احدى كواكب السينما

ولقد ظننت أن امرأة أغوته ، وكيفما كان الحال ، فقد تركني وحيدة . وكان على أن أعول الطفلين .

ماتت والدتى وأنا صغيرة ، وكانت تنصحنى أن أتزوج أولا ثم أشتغل ممثلة بعد ذلك ، لانها كانت تعتقد أنني اذا لم انجح كممثلة ، فقد أسعد بالزوجية .

وما زلت أرضع ابنى الحقيقى « بيلى » حتى أصبح عمره سنتين وسبعة أشهر

وما زلت أعمل حتى صادفت نجاحا كبيرا في رواية « ستيلا دللاس » فأصبحت واذا قوم يطلبون منى أن أقوم بدور جديد يعادل هذا الدور قوة وأنجح فيه نفس النجاح . ولـكن تجاربى الخاصة علمتنى ان الانسان لا يستطيع أن ينجح مرتين فى نوع واحد . وانما يجب ان يعطي دائما شيئاً جديداً :

وسواء أكانت الممثلة تشتغل فى نيويورك أو « نيواورليان » أو « سانت لويز » فانها لا تستطيع أن ترضى دائما أكثر من جمهور مسرح واحد على شرط ان تمدهم دائما بالجديد المطرب .

أخيراً ذهبت الى « هوليوود » وعملت فى بعض السينمات . ولا بد أن تذكر موقفى في رواية « ستيلا دللاس » فقد حدث لى حادث مثله تماما حينما كنت أشتغل هناك ، كانت هنالك امرأة نالت شهرة واسعة وما زالت تذهب صاعدة فى سماء المجد والرفعة ، وقد دعتنى مرارا الى تناول الغذاء عندها ، وكانت تطرينى وتتملقنى ، وكم كنت أود أن أصنع شيئا أرد به جميلها وأقابل به عطفها على . فطلبت اليها أن تتناول طعام الغذاء معى وحددت لها يوما في الاسبوع التالى .

فأظهرت ارتياحا لذلك . خصوصا وان يوم الدعوة كان يوم عيد ميلادها .

اذ ذاك فكرت في أن أدعو بعض الناس ليكون عيد ميلادها بهجا طروبا

وكان مرتبى ٧٥ ريالا فى الأسبوع حين اشتغلت ، ومعي آخرون كان على ان أعولهم ، وقد أخذت مقدماً مرتب أسبوع كامل أنفقته فى الزخرفة والزهور ، لأنى كنت أسكن فى غرفة واحدة

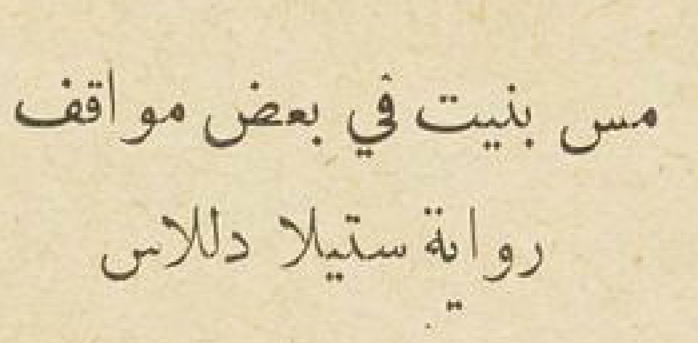
دعوت ثمانية أشخاص للغداء ، واستأجرت حجرة أخرى للرقص تسع الخمسين شخصاً الذين دعوتهم للحضور بعد الغداء .

ولـكن لم تحضر السيدة ! !

لن أنسى ذلك المساء

كنت صغيرة طامحة ، ولا يعجبنى أن يقال عنى





مس بنيت في بعض مواقف رواية ستيلا دللاس

أن لي صديقة لا سلطة لي عليها، وليس لي كرامة عندها ... أو أن يظن البعض انني ادعى صداقة من لا أعرفهم

وقد أخبرت مديرى الفنى بذلك، فأعجبته الواقعة. وبني عليها رواية «ستيلادللاس» التى مثلتها ونجحت فيها أكبر نجاح.

فضيلة النسيان

وبالطبع لم تعد تلك السيدة صديقة لي.

وفي أول ليلة من عرض رواية «ستيلادللاس» رأيتها أمامي، وكانت تبكي أشد بكاء، وأخيراً جاءت تحدثني، فأخذت يدها ولاطفتها وذكرتها بالماضى في رفق فقالت لي: أرجوك ألا تحدثيني عن الماضى... وتناسينا !!

اشتغلت مدة سنوات بين المسرح والسينما. وفى مرة كتب الي زوجي، يطلب عفوى، ولكننى لم أكن راغبة فى ذلك

في هذا الوقت كنت أمثل رواية «نصف عذراء» في نيويورك، فقابلت رجلا يلوح لى انني أعجبته، ويلوح أيضاً أنه أعجبنى، فقابلت عائلته، وكانت بيننا صداقة، وأدخلت الطفل فى مدرسة عسكرية. وأصبحت مطلقة الحرية أصنع ما أشاء.

ثم افترقنا فسافرت الى أوربا لآخذ بعض المناظر ومات الرجل فى أثناء غيبتى.

الزواج ثانية !

وكان زوجي يطلب مقابلتى بالحاح، وقررت أخيراً أن أقابله مرة واحدة.

وبينما كنت فى سان فرنسسكو، دعتنى مس «دنكان» لتناول الشاى عندها وهناك قابلت رجلاً ثالثاً، أعجبنى جداً.

وبعد ثلاثة أيام خطبنى، وبعد ثلاثة أشهر تزوجني.

وكان هذا هو الرجل الثالث الذى عشت معه.

وأرجو ان أكون أسعد حالاً، وأكثر توفيقاً فى هذه المرة.

فاجعة «بيلي»

وفى ذات صباح جاء طفلي (بيلي) يشكو الي من جرح فى يده، فسألته اذا كان وضع عليه قليلاً من «اليود» فقال لا. وانما وضعت عليه مادة أخرى، فوضعت له بنفسى قليلا من «اليود».

وبعد ثلاثة أيام كان يصارع الطفل الآخر «تيدى»، فأصابه «تيدى» بضربة فى جنبه ونقلناه على أثرها الى المستشفى، وكان جرح يده قد أشعل نار الحمى في جسمه، وزادته الضربة ضعفاً وألماً، فمات بعد خمسة أسابيع.

ولقد ظننا مرة انه شفي، ولكنه انتكس فذبل. وقد قرر موظفو المستشفى انه كان أشجع مريض رأوه،.. وكتبوا ذلك فى سجلاتهم.

آه لو رأيته.. وكان مدرب دمبسى يقول انه لم ير شخصاً مثل هذا الطفل، له هذه البنية المتينة غير دمبسى نفسه

وكان الطفل يرغب فى مصارعة دمبسى، وكار بنتيه وغيرهما.. !!

ولكنه تحول أخيراً، ورغب فى ان يكون ممثلا.

وفى اليوم الذى مات فيه، جاءتني رسالة برقية ان المدير الفني اختارنى لتمثيل دورى في رواية «ستيلادللاس»

وفى ثانى يوم الدفن ذهبت توالى مكان العمل

وفى يوم عرض الرواية، اخترت أربع نسوة يجلسن فى بنوارى. وكن جميعاً أمهات لم أكن أحب النسوة، فلم يحببنني، ولم يشجعنني، ولم يعطفن علي في يوم من الأيام فلماذا أحببهن ؟!

وبعد حين أرسل زوجي الاول يطلب مني بعض آثار المسكين «بيلي» فأرسلت اليه بعض الزهور ؟!

نجاح مس (بنيت)

ولما انتهت الرواية. أخذ الجمهور يصفق شديدا، ويهتف طويلا. وخبرتنى احدى النسوة أنهم يطلبو. منى أن أقف ليرونى. ولكنى لم أستطع. أجل لم أستطع أن أقف. لم أستطع أن أبصر شيئا. ولكني سمعت الضجة المائجة. ولكن الانوار كانت ضئيلة. فلم يستطع الجميع أن يروني بوضوح

قد اجتهدت أن أقنع نفسى بأن هذا هو الفوز الذى انتظرته طول حياتى. ولكن وأسفاه. فان الشخص الذى كنت أطلب النجاح من أجله. كان فقيدا

ولكنهم اضطرونى للوقوف. فوقفت ولم أستطع الكلام. واجتهد البوليس في أن يشق طريقه الى. ليفرق الزحام من حولى. وطول هذا الوقت الصاخب كنت أغالط نفسى وأحاول أن أقنعها بأن كل هذا كان من أجلى !،

ولا أزال أشعر بسعادة في هذا الصباح. ان الله يرسل الى كل منا رسالة خاصة ولكن منا من لا يبصرها ومنا من يراها - وقد رأيت ما أشعرنى



مس بنيت في بعض مواقف رواية ستيلا دللاس

في لحظة الفوز أن « بيلى » كان قريبا منى طفلا كما هو .»

***

الى هنا انتهي حديث الممثلة

ومس « بيل بينيت » رشيقة جميلة . نحيفة قليلا ، وهي تناهز الخامسة والثلاثين من عمرها على الاكثر .

خداع النساء .

وعاد الكاتب الى ذكر بعض أشياء ذكرتها الممثلة فى حديثها . فقد قالت له والدموع فيض عينيها «بعض النسوة . كن يقلن إنى كنت أدعي أن ولدى (بيلي) انما هو أخى . وليس هذا صحيحا كل انسان . وكل أصدقائي . يعلمون أنه كان ابنى . وكنت أخبر كل شخص أعرفه أن لى ابنا عمره ستة عشر عاما .

ولكن الناس قساة . فقد أشاعوا أننى ادعيت موت ابنى لأستدر الرحمة على . وقد حدثتك عن ذلك لان هذا ما يشغل بالى دائما .»

***

والآن يا سيداتى الممثلات فى مصر .

كم ممثلة تستطيع أن تحدثنى مثل هذا الحديث

وكم ممثلة منكن تستطيع أن تقول لى بصراحة كم مرة تزوجت ؟!

وكم ممثلة يمكنها أن تذكر أولادها بصراحة ولا تخجل منهم !

هذا أمر أدعه للمستقبل . وسنرى ماذا تصنعن حين أحادثكن مثل هذا الحديث

كلمة ايضاح

أخي وزميلي عبد المجيد

منذ أسبوعين ، ولسبب تعرفه أنت بمفردك ، انقطعت عن العمل معكم فى مجلة المسرح وأعلنت ذلك على صفحات « كوكبنا » الأغر

ولعمرى ، لم أكن أدرى وقتها ان هذه الكلمة البسيطة البريئة — والتى يفهم أصدقاؤنا الأخصاء معناها الحقيقي — ستثير ضجة كبيرة فى المجالس الفنية وتكون سبباً فى اغتباط الكثيرين

أجل يا صديقي ، فقد طبل وزمر الأستاذ يوسف وهبي وخيل له ان فى الأمر شيئاً حقيقياً ! أو ان خلافاً وقع بيننا فنتجت عنه هذه الاستقالة

وقام آخرون يشيعون عنا الاشاعات الباطلة ، ويروجون للأكاذيب السافلة وفرح قوم واغتبط آخرون ، حتى لقد بلغنى ، أن رفيقاً مأفوناً من الممثلين الذين يخافون نشر فضائحهم تنهد ارتياحاً لهذه البشرى وقال على مسمع من أصدقائه « أحسن !!! — الحمد لله »

وهناك آخرون كنت أعدهم أصدقاء لي ، واحفظ لهم من عهود الصداقة والود أمتنها — قد ظهروا بلونهم الحقيقى ، وتغلبت عليهم طبيعتهم التى كانوا يخفونها ونفسيتهم التى كانوا يسترونها ببارق اللفظ وخلابه — قام هؤلاء يؤكدون وقوع الخلاف بيننا ويوسعون الخرق بدل التحايل على اصلاح ذات البين كما كانت تقضى عليهم واجبات الصداقة ، ان صح ان هناك ما يستحق ذلك .

لذلك — قررت ان أكتب لك هذا الخطاب المفتوح ، طالباً منك نشره فى المسرح الأغر ، ليكون قذى فى عيون الجميع — أكتبه وأطرحه فى وجوههم جميعاً

وما كان لهؤلاء ولا لغيرهم ان يؤثروا على صداقتنا في يوم من الأيام — فهي بحمد الله كما كانت وستبقى كذلك مادام العمل الصحفى يربطنا ببعض

وكاتب هذه السطور ، هو أول من فكر فى اصدار مجلة المسرح وأول من عمل على اخراجها ، واشترك فى وضع الحجر الأساسى لنجاحها وتقدمها ومع أننى لا أضع اسمي فى صدر المجلة كصاحب امتيازها ، أو الحائز على رخصة اصدارها من قلم المطبوعات ، فانني أعتبر نفسى تماما كصاحبها ولى من الامتياز والحقوق عليها ماله — وأخيراً !!!

ليس لدى درس ألقيه على هؤلاء المناكيد ، أفضل من أن أعلن صراحة أننى ما زلت كما كنت قبلا — مدير الأدارة لمجلة المسرح

وابتداء من العدد القادم سيرى هؤلاء المضللون اسمي مكتوباً في صدر المجلة بحروف من نار

وتقبل يا أخى كل تمنيات

جمال الدين حافظ عوض

مدير ادارة مجلة المسرح

خطاب مفتوح

الى السيدة المحترمة روز اليوسف

لم يكن لى أن أخاطبك علي صفحات الجرائد والمجلات . وقد كنت زميلة لنا الى عهد قريب . . قريب جدا يا سيدتى :

لم تكونى ترين فينا عيبا من هذه المعايب وأنت الي جانبنا فلما شاءت الظروف أن تشتغلى بالصحافة ، رأيت فينا « خلقا » جديدة ، وعالما غير العالم الذى كنت تعيشين فيه ، ولا يزال لك أصدقاء كثيرون فى عالمه .

ما أردت أن أذكرك بالماضى ، فهو عسير ولا أردت أن أطلب غفرك ورحمتك فأنا واحدة ممن لا يهمهن فى الدنيا شئ علي الاطلاق .

أنت تعرفين تماما شقاء الممثلات وعذابهن وتقدرين الظروف التى مرت والتى تمر بهن —

ولا أظنك فى أشهر قليلة نسيت كل شيء — لذلك كنا ننتظر من مجلتك أن تكون عضدا لنا وعونا لا أن تكون سهاما مسممة في كل يوم تستنزف بها دماء أخلاقنا وحياتنا الخصوصية ، وما الي ذلك

أظن من حقنا أن ندفع عن أنفسنا يا سيدتى الكريمة ، لذلك جئتك بهذه الكلمة لعل محرر مجلتك يسمعها جيدا ، فيكفينا متاعب المستقبل التى قد لا تسرين بها

وفى انتظار ذلك تقبلى فائق تحية المخلصة

« زينب صدقى »

الممثلة بمسرح رمسيس

على شاطىء البحر

«جمال الدين حافظ عوض وأخوه الصغير»

نشرنا منذ عددين، عدة صور لبعض الممثلين والممثلات على شواطىء البحر فى أثناء فصل الصيف.

قد يكون فى نشر أمثال تلك الصور بعض الشيء مما لا يقرنا عليه بعض الناس ولكنها عادة شائعة فى المجلات الافرنجية فلا تتصفح مجلة الا وتجد فيها عشرات الصور وخصوصاً للممثلات وهن أنصاف عاريات أو أكثر من ذلك عند شواطىء البحار وفوق القوارب فى الانهار

ونحن بتحفظ شديد ندخل هذا النوع من الصور فى الصحافه العربية وأقول بتحفظ شديد لان هناك بعض الصور لا يصح نشرها فى صحافتنا المصرية، وان كنا نرى أبشع منها وأكثر خدشاً للآداب فى المجلا الافرنجية، أن تبيح الرقابة دخولها الي مصرا.

وماداموا يسمحون بدخول المجلا الافرنجية ذات الصور العارية والشاذة أيضاً ويطلع عليها كافة الجمهور، وفيها مافيها مما يعد فى الشرق معابة وانحطاطاً ومما لا يتفق مع عاداتنا. ولا يمكن أن يقبله الشرقيون.

أقول ان هذه المجلات يطلع عليها كل الجمهور المصرى. وتتداولها النساء والرجال والأوانس والاطفال وبكل أسف نقول إن جمهورنا الراقى لا يقبل على الصحافة العربية، بقدر اقباله على الصحافة الافرنجية... أقول ماداموا يسمحون بدخول أمثال تلك المجلات وفيها مافيها فلماذا يحرمون علينا أن ننشر صوراً فى نوعها ووضعها لا يمكن أن تقاس أو تقارن بالصور الفاضحة والبذيئة التى تنشرها المجلات الافرنجية؟!

مع ذلك نحن نقتحم الميدان علنا نوفق ولو توفيقاً يسيراً!!

***

فالصورة الاولى فيها جمال الدين افندى حافظ عوض، والقراء يعرفونه جيداً فلا حاجة الى كلمة عنه، ومعه أخوه الاصغر «لولو»

والصورة الثانية فيها السيدة رتيبه رشدي مستلقية على رمال الشاطىء فى رأس البر.

والصورة الثالثة فيها السيدة مارى منصور لتى يلقبونها بغانية الشواطىء، ولست أدرى مصدر هذه التسمية ولا منشأها؛ وهى أيضاً فى رأس البر وظهر لي أن الممثلات يقبلن على رأس البر أكثر من الاسكندرية.

والوضع الذي فيه صورة رتيبه وصورة مارى يدعو الى شيء من المقارنة فى ذوق السيدتين ومهارتهما فى الاوضاع الجسمية. على أن السيدتين متفقتين من حيث ضخامة الجسم فقط!!



السيدة رتيبه رشدى فى رأس البر
وهى كبيرة ممثلات فرقة الماجستيك



السيدة مارى منصور — غانية الشواطىء — في رأس البر

صحائف الحب والذكري

رفائيل

للاستاذ الـكبير احمد حسن الزيات . فى كل حين طلعة على قراء العربية . بأثر من آثار الخلود الغربى . يخلد به فى الادب الشرقي . وكان آخر آثاره . ومنتهي طلعاته فى هذا العام . قصة (رفائيل) التى نقلها عن شاعر الحب والجمال لامارتين . وليس غرضى هنا أن أقرظ الـكتاب . فلى فيـه نظرة ممتدة لم تنته بعد . ولي عنه بعد ذلك كلمة فى الـكاتب والـكتاب

وانما ننقل للقراء فيما يلى . صفحة من هـذا الـكتاب القيم . فالقطعة الاولي يرويها على أثر دخول حبيبته في دور النقاهة بعد مرض عضال وهي تستقبل الخريف . والثانية بعد ذلك بقليل وهي تستدبر الخريف . وتستقبل الشتاء

— ١ —

«علي أن سعادة القلب . وخلوة الحب وملاءمة هذا الفردوس للنفوس الرقيقة ووقوفها كل يوم منى على مجهول من الفكر أو مستور من الامر يتفق مع أسرارها الخاصة . وهواء الخريف فوق الجبـل محتفظا بدفء الشمس حتى منعقد الثلج . والجولات البعيدة خلال الجواسق أو فوق الماء وما نجده فى ميدان الزورق أو في خطران المطية من راحة المشاعر . ولذة الجسم ولبن البقر الذى يأتيها به الرعاء صباح مسا في أقداح من خشب الزان . وذلك الثوران اللذيذ . والهذيان الهادىء والدوران المستمر . فما تشعر به النفس الشـابة مستها مواس الحب الاول فطار بها على أجنحته في أجواء جديدة . ينقلها من فكر الى فكر ومن حلم الى حلم . كل أولائك مسح ما بهـا من نهكة الداء . وأوفى بها عجلان الى العافية . فمن ضحى اليوم الى عشيتـه . كان ذاهبها يؤوب . وجسمها يثوب . ووجهها يشبو . فذهب ما كان يدور بالجفون من بقع كلفاء أو زرقاء . كانها طابع الموت ووسمه . وأصبح الوجه مشبوب الخد منضور اللون . فوار الدم مكسوا بالزغب كوجه الفتاة صعدت في الجبل طويلا فتورد وقرسه نسيم الثلاجة فتضرج ثم ذهب ما بالجفون من ثقل . وما بالعيون من ظلمة . وما بالشفاه من ذبول . وكانت نظراتها تسبح فى ضباب شفاف تراكم من هموم النفس .

فهو بخار القلب الملتهب انعقد فوق مقلة العين دموعا لا تفتر عن الفيضان . ولـكن تلك النار التى تلوع القلب . وتلهب الحشا تجفف هذه الدموع فلا تقطر ثم عاودت هيئتها القوة ، وحركتها المرونة ، ومشيتها الخفة ، حتى لتحسبها عادت طفلة ، وكان الطبيب ، وأسرته كلما رأوها فى فناء البيت عائدة معى من نزهتها أخـذ منهم الدهش مأخذه ، وصاحوا متعجبين من وفور حظها من العافية ، وسرعة تقدمها في الصحة . وما تسعه مقلتاها من نور الصبا . وضوء الحياة في بحر يوم وليلة .

كأنما السعادة أشعة . وكأنما تجمع حولها من هذه الأشعة جو يغمرها ويغمر كل من ينظرها . وما كانت هذه الأشعة إلا أشعة الجمال . وما كان هذا الجو إلا جو الحب . ولا تظن ذلك اختلاق مصور . أو اختراع شاعر . وانما فضل الفنان على غيره انه دقيق النظر . قوى الملاحظة . فهو يبصر ما لا يبصره السادرون أو العاشون من سائر الناس .

لقد طالما قالوا فى الغادة الحسناء انها تبدد غياهب الليل . ويصح القول في جوليا أنها تدفىء ما أحاط بها من الهواء . فكنت أحيا وأسير مغموراً بهذا الدفء الصادر عن جمالها . المبعوث من مرقده . وكل من مر بها وجـد هذا الدفء وأحسه !!»

— ٢ —

« . . . بينما كان الخريف يقرض خيامه ، ويستدبر أيامه . اذا بطلائع الشتاء قد دهمته وهو على وشك الرحيل . فترك فى يديه شيئاً من آثاره . وقبسا من أنواره ثم ولى . فكان الجو لا يزال مشرق الجنبات . رقيق النسمات . تطالعه الشمس . من خلال الغمائم فترة بعد فترة . فتقبسه الجفاف والحرارة . فكنا نخادع أنفسنا ونزعم أننا لا نزال في الخريف . لأن الاعتراف بقـدوم الشتاء وهو نذير النأى وموعد الرحيل . كان يملأ قلوبنا رعباً وفزعاً . وكان الثلج يتساقط في الصباح نتفا بيضاء على ورد البنجال . وفوق زهور الروض كأنه زغب البجع الأبيض نسله أثناء الليل . فذهب أباديد مع الهواء . في جو السماء . فاذا متع النهار ورنقت ذكاء في الأفق . اذا بت ذلك الثلج فتدفق في البحيرة . فيكون لتدفقه منظر يثلج الصدور . ويجلو صـدأ الهم . ويلطف حرارة الجو . وكانت أشجار التين الدانية على الصخور المعرضة للأمواج . لا تزال كاسـية بأوراقها العريضة . وكان انعكاس الشمس على هذه الجنادل لا يزال خالعاً عليها من جمال الصيف أضواء أيامه وحرارة لياليه . غير ان هذه الساعات كانت تفر منا عجالا . فرار عاديفنا من الصخور الناتئـة على جانب البحيرة ، وكانت أنوار الشمس الصالبة فوق اشجار التنوب . وعلى الأشنة الخضراء . وطيور الشتاء المرتاشة الوثابة الألوفة . وفيضان الشلالات وزبدها المتلوى تلوى الافاعي فوق المروج الحادرة . وتجمعها في مدراج السيول . ثم تدفقها من رؤوس الصخور السوداء الملساء في البحيرة . وما تشعر به فى هذا الجو الدافىء المغير من سعادة النفس . ونعيم العيش . لصفاء القرب . وهدوء الخـلوة . . فوق هذه اللجة . بعيدين عن الارض . كل ذلك كان الى تلك اللحظة يغمرنا بفيض من لذة الحيـاة ، ونشوة القلب . وسكينة الحب . لا يستطيع الدهر نفسه أن يزيد عليه . ولا أن يضيف شيئاً اليه .

علي ان هذه السعادة ، كان يشوبها في نفوسنا الخوف من انقضائها ، فـكأنما كل تجديفة بالزورق

البقية على صحيفة ١٩

فى عالم الغناء

مصر فى الواقع فقيرة الى نهضة كبيرة فى عالم الغناء

ليس لدينا على الحقيقة فن ثابت للغناء سواء فى ذلك المسرحي منه وغير المسرحي . . فلا تجد دائماً الا الفاظاً مبتذلة ، ومعانى ساقطة والحاناً — فى الغالب — سخيفة ، وأصواتاً ليست على التأكيد ما يصلح للتمشى مع الفن الحقيقى

كنا نسمع هذا المغنى، أو تلك المغنية لا على أنها صاحبة فن حقيقى أو صوت شجى بل لتمضية الوقت فى نوع من التسلية فقط .

ولدينا الآن ثلاث مغنيات معروفات فى مصر

أما السيدة منيره المهدية فليس حسابها الآن لانها تعمل فوق المسرح ، وقد سبق أن أبديت رأيى عنها بوضوح تام فى جريدة كوكب الشرق الغراء

بقيت لدينا الآنسة ام كلثوم .

والسيدة فتحيه احمد — والناس دائماً يقدمون أم كلثوم على غيرها . وكنت انا ايضاً أتمشى مع هذا الرأي قبل أن اسمع السيدة فتحية احمد فوق «التخت»

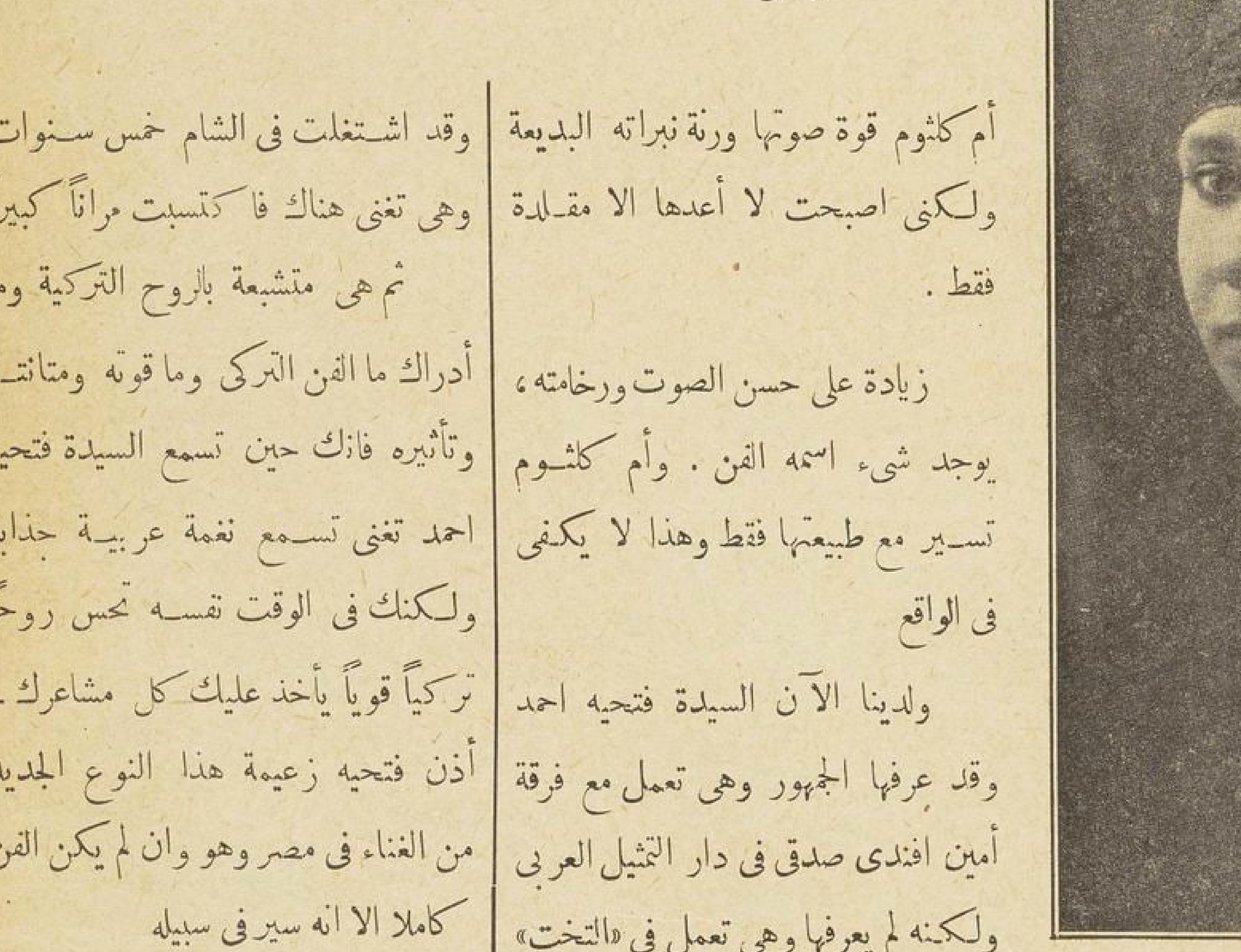


السيدة فتحيه أحمد

لسنا ننكر على الآنسة أم كلثوم قوة صوتها ورنة نبراته البديعة ولكنى اصبحت لا أعدها الا مقلدة فقط .

زيادة على حسن الصوت ورخامته ، يوجد شيء اسمه الفن . وأم كلثوم تسير مع طبيعتها فقط وهذا لا يكفى فى الواقع

ولدينا الآن السيدة فتحيه احمد وقد عرفها الجمهور وهى تعمل مع فرقة أمين افندى صدقى فى دار التمثيل العربى ولكنه لم يعرفها وهى تعمل فى «التخت» فتحيه ذات صوت قوى خارق للعادة



الآنسة أم كلثوم

وقد اشتغلت فى الشام خمس سنوات وهى تغنى هناك فاكتسبت مراناً كبيراً ثم هى متشبعة بالروح التركية وما أدراك ما الفن التركى وما قوته ومتانته وتأثيره فانك حين تسمع السيدة فتحية احمد تغنى تسمع نغمة عربية جذابة ولكنك فى الوقت نفسه تحس روحاً تركياً قوياً يأخذ عليك كل مشاعرك — أذن فتحيه زعيمة هذا النوع الجديد من الغناء فى مصر وهو وان لم يكن الفن كاملا الا انه سير فى سبيله

ولنا فيما بعد كلمة إيضاح عن هذا الموضوع

حفلات المدارس الثانويه

فى آخر كل عام دراسى ، تبدأجميع المدارس تقريبا ، فى اقامة حفلات عامة أو هي « نصف خاصة » تكون بمثابة حفلات الوداع !

وفى هذه الحفلات تكون أهم المعروضات، ماحصله الطلبة فى بحر العام من فنى الموسيقى والتمثيل لذلك كان واجبنا أن نعرض لهذه الحفلات ببعض كلمات

مدرسة الفرير

فى مساء الأحد ٢٥ ابريل سنة ١٩٢٦ أقامت مدرسة الفرير حفلتها السنوية، وفى بروجرام الحفلة أشياء مشوقة ، وكم كنت أود أن أحضر هذه الحفلة التى كان فى ظنى أنها متشبعة بالروح الأفرنجية .

على أن مصلحة البريد ، لم تشأ أن تمتعنى بهذا السرور ، فقد حملت الى تذاكر الدعوة بعد ظهر يوم الاثنين ، بينما تمت الحفلة فى مساء الأحد .

اذن أعتذر لاصدقائى الاعزاء الذين أحسنوا بى الظن فأخلفت مصلحة البريد ظنهم !

حفلة السعيدية

وفى هذه المرة لم يعتمد « الاخوان » على مصلحة البريد ، فتسلمت تذكرة الدعوة يداً بيد

وفى الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء ٢٨ ابريل سنة ١٩٢٦ أخذت الترام الذاهب الى الجيزة ... وأبت الوجاهة الا أن أجلس فى الدرجة الاولى، فدفعت ٢٤ مليما أى نصف شلن الامليما . !!

ووصلت الى باب المدرسة فى الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والثلاثين ، ..... فرأيت جمعاً من الطلبة ...... الذين كنت واحداً منهم الى عهد قريب ..... وعلى صدورهم الشارة المعهودة ذات اللونين الابيض والاخضر .... والتى تدل على أنهم أعضاء لجنة الاستقبال ...

ولقد تبدل كل شيء .... فى عهدنا كانت الشارة مكونة من اللونين الأبيض والأحمر . . . وكان الواحد منا يفتخر حين يلعب بها الهواء على صدره ... !!

دخلت الباب بعد أن قلت « السلام عليكم » فرد التحية واحد والثاني ... أما حضرة الضابط الذى كان جلسا على الباب ، فقد نظر الي هازئاً وهو جالس جلسة عوجاء ؛ ولم يتفضل حتى برد التحية ، ولو بشكل « بارد » !!

وسرت الى الباب الداخلى ، .. فوجدت هنالك « كشافا » ينتظر وما كدت أحاذيه، حتى رفع يده بالتحية الرسمية ، ففزعت ناحية وظننته يمد يده الي . . . . . ولكنى تشجعت أخيراً ، وابتسمت له ...

دخلت قاعة الاحتفال ...

وقد ازدحمت القاعة ازدحاما هائلا حتى لم يبق فيها متسع لقدم !

وأقاموا فى صدر القاعة مسرحا صغيراً . . . جلست بجانبه فرقة الاوركسترا .

أما نصف القاعة الأمامى ، فقد جلس فيه المدعوون ، وبينهم فريق من كبراء البلد وأعيانها

وأما النصف الخلفى ، فقد احتشد فيه الطلبة فأصبحوا جبلا من الازدحام !!

وكان عبد الحميد بك الشربينى ناظر المدرسة يستقبل بعض المدعوين ! وعبد الحميد بك رجل ديموقراطى ... جداً .

مثال ذلك أن شيخاً وقوراً دخل ؛ ولم يكن فى القاعة مكان يجلس فيه ، فقال له الشربينى بك « هنا ديموقراطية .... ياابنى قعد الاستاذ . . . خلى واحد من التلامذة . يقوم ... »

ولم يكن هذا حسناً من الشربينى بك ؛ . لأن اخواننا الطلبة .. فى غاية « العفرتة » « والشآوة » ... وجلوس الشيخ بينهم مدعاة لاثارتهم عليه .

كان الحر شديداً ، وكانت النوافذ مفتوحة وكان الهواء يدخل منها عليلا، ولكن «زملائي» طلبة السعيدية ـ جازاهم الله ـ أبو أن يتركوا الهواء ينفذ الينا ؛ فتزاحموا بالمناكب ، وسدوا النوافذ من الخارج والداخل ... وانعقد بخار الانفاس ودخان السجاير فى جو القاعة ...

تصوروا لكم هذا مزهق للأرواح ..؟!

وعزفت الموسيقى .. !

أنا مغرم جدا بالموسيقى ، ولكنى كنت ناقما على اخوانى طلبة السعيدية ... كانت أصواتهم مرتفعة ، وكان صخبهم قوياً شديداً ، فلم يعطونى فرصة أستمتع فيها بلذة الانغام .

كانت فرقة الاوركسترا فرقة بضة غضة .. لايزال أفرادها صغاراً . أناملهم «طرية» تنساب بين القوس والوتر فى نعومة ولطف وطراوة . فتخرج الانغام شجية مطربة ، رغم انها تحتاج الي كثير من « الصنعة » و « الفن » وهذا ما لا نطلبه الآ ن . ولا يمكن أن يتم دفعة واحدة

ولا بد أن ألاحظ هنا ملاحظة خطيرة؛ وهى المحافظة على المواعيد المحددة، فقد كتبوا فى تذاكر الدعوة ، أن الحفلة تبدأ الساعة الخامسة ؛ ولكنها لم تبدأ قبل الساعة السادسة وبضع دقائق !!

مثل الطلبة رواية « البحث عن فنان » ! وهي قطعة موضوعة بقلم الشاب الاديب سيد افندى كساب الطالب بالمدرسة

لا أعرض هنا لنقد الرواية نقداً فنياً، فليس هذا هو المطلوب

وانما اذا أنصفت يجب أن اقول إن الرواية

قطعة حسنة ، بل حسنة جداً ، على ألا تمثل فى وسط الطلبة ، فليس هناك مناسبة لهذا العرض!!

اما تمثيل الرواية . فقد كان بدعة...وهذه البدعة كان مدارها أولا محمد افندى حسين مدوب الفرقة ، وثانياً سيد افندى كساب مؤلف الرواية .... والاول مثل دوره تمثيلا يعجز كثيرون جداً منى كبار الممثلين عن اخراجه بهذه الكيفية .... والثانى كان بديعاً لولا ميله الى الانكماش .

أما الشبح فى الفصل الاخير، فقد كان غريباً .... وأنا وان كنت لم أذهب الى وادى الارواح ، ولم أزر عالم الاشباح..:. ولم يزرنى-ولله الحمد- شبح فى المنام ، ولا طافت بي روح من أرواح شهداء الغرام ..... فقد أستطيع - من اطلاعى الخاص ، ومشاهداتي العامة - ان اقول ان الاشباح لا تكون أصواتها أضخم من صوت الاستاذ جورج ابيض .....!!!

أليس هذا صحيحاً ....؟ !

... لقد نسيت .... الشاى ياسادة . ! !

انتهت مقدمة الرواية... وأخذت الموسيقى تعزف ...وكان بخار الانفاس يتراكم على الوجوه فيتحول الى عرق غزير .. وكنت أجيل بصرى لأبحث عن شخص يأتينى بشيء مبرد ، .... ورأيت «صينية» تمدها يد من الباب فتنفست.. ولكن ... أسفاه ... هذا هو الشاى .... هل كنا فى حاجة الى شاى ولبن و «جاتوه»..الخ؟

لم تكن الصفوف منتظمة ، وكان الزحام شديداً ، ومع ذلك كانت فناجين الشاى تمر فوق الرؤوس ..... !!

كانت ساعة خطيرة ، وكان موقفاً حرجاً .. اذ ماذا كنت أصنع لو ان براد الشاى أو اللبن وهو مغلى ، قد أفلتته يد فاندلق فوق رأسى ؟ !

ومع هذا لم نسلم من قطرات اللبن أو الماء الساخن التى كانت تتساقط على ملابسنا

وختمت الحفلة بتمثيل قطعة مؤلفة بقلم الاديب حسين افندي سلطان ، واسمها « الضحايا » ... !

ولا أدري أى شيطان صور للاخ حسين سلطان ان يصنع روايته هكذا .

وكلمة : « هكذا » ، كلمة مرنة أرجو الا يحوجنى اخوانى الطلبة الى تفسيرها .

انا فى غاية الحذر والاحتراس .. لا استطيع ان اكتب كثيراً ... لاننى أخاف ... فالطلبة لا يرحمون من ينازعهم الرأي ، أو يصدمهم فى اعتقادهم ... وانا لاتزال طبائع « التلمذه » بادية الأثر فى نفسيتي - أليس كذلك يا أصدقائى ؟ !

ما ضايقني !

ضايقنى أننى كنت فى نهاية الصف، فكان الداخل والخارج يصدمنى و (يزقنى). وان اكثر من عشرة التفوا حولي ، «فكبسوني» حتى كادوا يزهقون روحى ... واظن ان هذا العمل كان مقصوداً معى . لان الجالس أمامى ، او الجالس خلفى ، لم يكن يزحمهم أحد ، أو يضايقهم أنسان .

وضايقنى أن احمد افندى عسكر كان يريد ارغامى ويريد ان يسحبنى بالقوة فأنتقل انا والكرسى المحترم ، الى حيث يجلس ابن عمه ليعرفنى به ، او يعرفه بى .... تشرفنا ياعزيزي حسين بك .... انت لطيف ولكن اعذرنى اذا قلت ان ابن عمك . . . ! ؟

وضايقنى أن احد حضرات الضباط — وكان واضعاً على صدره شارة الاحتفال — قال كلمة ثقيلة ، وخارجة عن حدود الآداب ... ولم تكن لها مناسبة .

وضايقنى فى النهاية اننى لم استطع تناول فنجان من الشاى اولا لاننى كنت «زهقان» من الحر ، فلم اكلف نفسى عناء طلب الشاي

وثانياً لان « الافندى » الذي كان « يوزع » الشاى ، مر على سعادتى مر الكرام، الى صديق له بجانبى .. ولم « يعبرنى » !

وهكذا المحسوبية حتى فى توزيع الشاى ... !!

هل يعجبك ذلك ياسيدى الناظر ؟.. اليك أشكو ابناءك طلبة مدرستك فانتقم لي منهم .:. وحياة راسك يابيك !!!

ما سرني !

أما سرورى فقد كان عاماً ... شعرت لاول مرة بعد عدة سنوات أننى اصبحت تلميذاً مرة أخرى ... وما أجمل هذا الشعور ، وما احلى فيضه يتدفق فى النفس فيملأها غبطة وانشراحاً

وكنت أحب أن اترك مكاني، لاجلس فى أعلا صف فى المدرج بين الطلبة ، فاصفق معهم، وأصيح معهم ، وأملأ الجو صخباً وضجيجاً :: .

ولكن كيف السبيل الي ذلك ، والعزة «بالعظمة» الكاذبة تقيدني ، وتجعلنى اضغط على شعورى ، وتعكر على صفوى ::: ؟!

هذه الحفلات مظهر من مظاهر التضامن بين الطلبة ، وهى صورة مصغرة للحياة المدرسية الواسعة ، ولكم كنت أود أن يقوم أحد أخواننا الذين أمضوا فى المدارس عشرين سنة :: ! ! - أمثال محمد مأمون الريدي ، ومحمد احمد نصر ، وغيرهما ، وهم الذين خبروا الحياة المدرسية تماماً - فيضع لنا رواية تمثيلية اسمها «الحياة المدرسية» ! تمثل فى آخر العام

فهل فى المدرسة السعدية من يقوم بهذه الأمر ربه ؟ !

والآن لا يسعنى الا أن أشكر أخوانى طلبة السعيدية ، على الساعات اللذيذة التى قضيتها بينهم مسروراً :

واتمنى لهم جميعاً نجاحاً تاماً .::: على أن يتذكروا عبد المجيد فى العام المقبل ؟

صفحات مطويه للذكرى

حضرة الاديب الفاضل مدير مجلة المسرح الغراء .

قرأت للكاتب القدير جورج افندي طنوس مذكرات عن التمثيل العربي منذ عشرين سنة تنشر تباعاً فى مجلتكم الزاهرة .

ومع تقديري لكل مايخطه يراع الكاتب الفاضل لا أرى مندوحة من التعليق على ما كتبه فى احدى هذه المذكرات عن شقيقتى المرحومة ماري صوفان والمرحوم الشيخ سلامه

ذكر الكاتب الفاضل الشيء الكثير عن أثر المرحوم الشيخ سلامه حجازي فى فن التمثيل وتحدث عن مزايا عدة كانت من خصائصه أهمها الكرم وهو ما لا ينكر وأستشهد على ذلك بأن المرحوم الشيخ كان يجرى على المرحومة شقيقتى رزقا ويغدق عليها مالا رغم أنها كانت منافسته فى عمله

واذ الحقيقة غير ذلك ولا أثر من الصحة لما ذكر الكاتب الفاضل عن أيادي المرحوم الشيخ ، على المرحومة شقيقتى وكل ماهنالك أنه رحمه الله أهداها اكليلا يوم الدفن وأعرب عما ناله من الحزن العميق والأسف الشديد

لهذا رأيت أن أبعث لحضرتكم بهذا الرد لتتفضلوا بنشره تقريراً لحق لا أحسب الكاتب الفاضل تعمد تشويهه وهو المعروف بنزاهته وفضله والسلام .

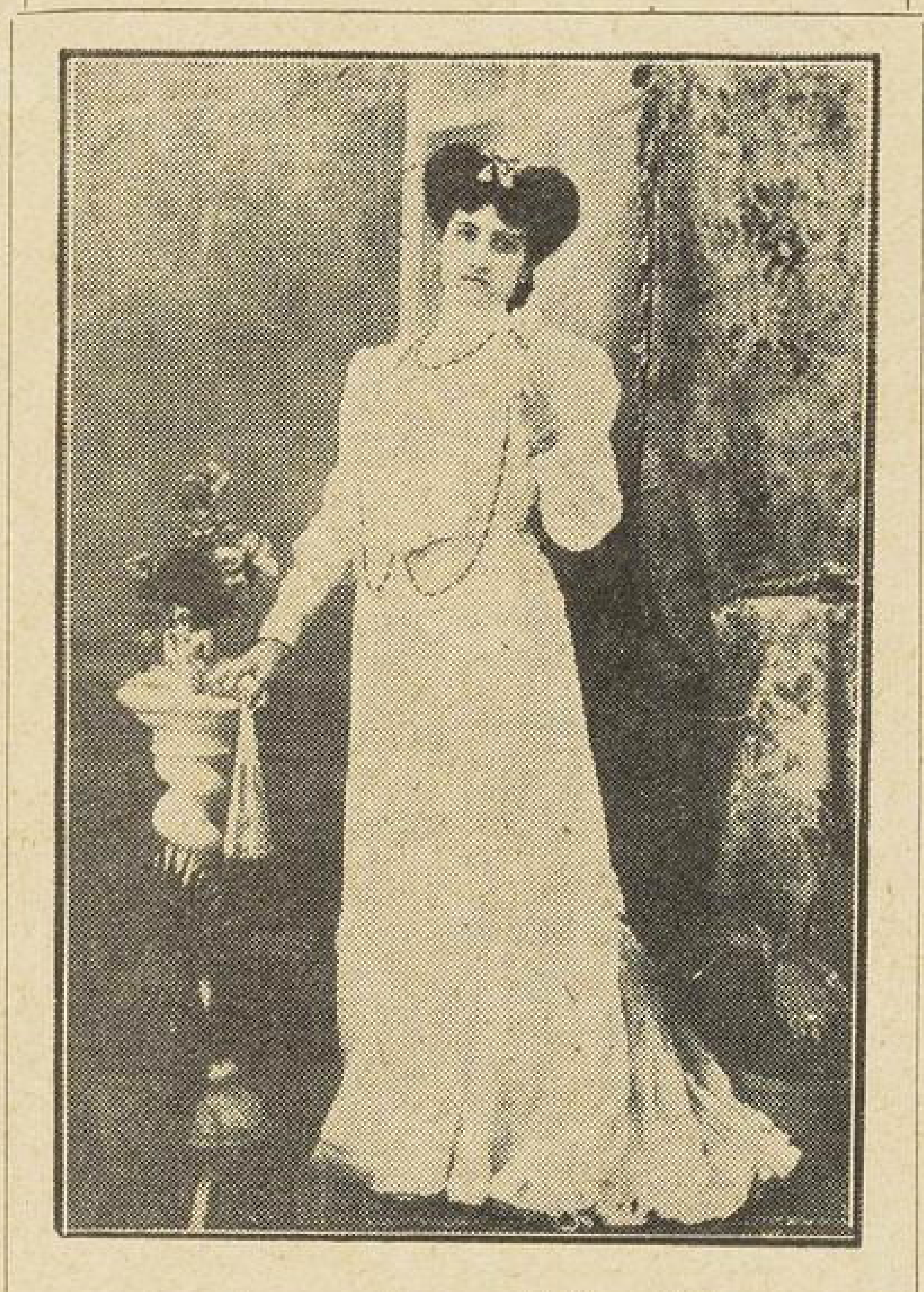
***

وبهذه المناسبة ننشر على هذه الصحيفة صورة السيدة المرحومة ماري صوفان نابغة عصرها وننشر بجانب ذلك صفحة مطوية كان الاستاذ الياس فياض مترجم رواية «لويس الحادي عشر» وغيرها قد كتبها عن الممثلة على أثر موتها ، فهى صفحة تاريخية لابد من نشرها :

دمعة كاتب

على قبر ممثلة

فى اليوم الاخير من شهر سبتمبر سنة ١٩٠٥ كنت مع جورج افندي زيدان صاحب مجلة الهلال جالسين فى تياترو الشانزليزيه أتانا اسكندر افندى فرح . وبعد السلام طفق يذكر لنا مالاقاه من المصاعب لتأليف جوقة جديدة . وذلك بعد انفصال الشيخ سلامه عنه . ثم سألنى أن أوافيه فى اليوم الثانى الى ملعبه فى شارع عبد العزيز لأحضر بروفة احدى رواياته الجديدة وأرى بعينى دلائل النجاح فى التمثيل . وغايته من ذلك حضى على وضع رواية له . فذهبت فى اليوم الثانى فابصرت جوقة مؤلفة من ست بنات وعدد غير قليل من الشبان . وكانوا آخذين بتعلم الفصل الثانى من رواية « الطواف حول الارض » فلم يأخذ بانتباهى من بين ذلك الجمهور الا منطق جميل عذب جلى رنان يقع فى القلوب قبل الآذان فتبينت صاحب الصوت فاذا به فتاة فى إبان الشباب جميلة العينين والفم والقوام سمراء الوجه سوداء الشعر والثياب وكانت تمثل دور « امرأة الراجا المتوفى » وهى تودع خادمتها « لوكا هيرا » لتذهب مع الكهنة الى حيث تحرق على قبر زوجها وكان لصوتها عذوبة غريبة لا يستطاع وصفها . ولم أكن سمعت الي ذلك اليوم ممثلة نظيرها تحسن القاء الكلام واقفة حيث يجب الوقف منطلقة حيث يجب الانطلاق لا يغيب عنك حرف ولا مقطع مماتقول فاعجبت بها كل الاعجاب . وقلت فى نفسى ستكون هذه الفتاة زهرة التمثيل العربي . وسيكون لها فيه شأن عظيم ولما انتهت « البروفة » اثنيت عليها مشجعاً . ثم رأيتها منصرفة ومن حولها شيخ هزيل يكاد يبلغ الثمانين من العمر وامرأة قوية الجسم فوق الاربعين وفتاة اخرى تبلغ السادسة عشرة وثانية فى نحو الرابعة عشر وفتى فى الحادية عشر وعلمت أن هؤلاء والداها واخوتها وانها هى التي تعولهم من ثمرة تعبها . وكانوا جميعاً لابسين الحداد على شقيقة لها ماتت منذ عهد قريب . فأثر فى ذلك المشهد أشد تأثير وانصرفت . منقبض الصدر . ولم يمض الا قليلا من الزمن حتى قدمت لاسكندر افندى فرح رواية « مارى تيدن » عربتها عن «فيكتور هيجو» وساعدنى على الاسراع فى كتابتها افتكارى بان تلك الفتاة ستمثل دور الملكة فيها . وهو أعظم الادوار صعوبة . وأكثرها مشقة وعناء ثم وضعت من أجلها أيضاً رواية «عبرة الابكار» وكل الذين حضروا تمثيل هذه الفتاة فى الروايتين المذكورتين ورواية « العواطف الشريفة » وفيهم الشعراء والكتاب والعلماء أعترفوا بانها نادرة هذا الفن فى بلادنا الشرقية . وان الملاعب العربية فى بدء نشأتها الى الآن لم تر ممثلة نظيرها . واذكر من أرباب الاقلام



المرحومة السيدة ماري صوفان

الذين اعجبوا ببراعة هذه الفتاة سليمان القباني . وجورجي زيدان. واحمدشوقي. وسليم سركيس والشيخ يوسف الخازن صاحب هذه الجريدة «الاخبار»

هؤلاءلم يكونوا يحضرون التمثيل العربي قط واذا حضروا فللقيام بواجب دعوة خيرية أو ليلة خصوصية. ولكنهم مدة أشتغال تلك الممثلة كانوا كثيري التردد على تياترو عبد العزيز تلذذاً بسماع صوت تلك الفتاة واعجاباً ببراعة تمثيلها . لان تلك الزهرة لم تجد حولها من يحسن العناية بها . فذبلت شيئاًفشيئاً وتحملت فى جوق اسكندر افندى فرح أكثر من طاقتها . فان حضرته ابتدأ العمل وليس عنده روايات محفوظة فكانت تلك المسكينة تحفظ أدوارها وكلهـا صعبة طويلة فتدرسها فى البيت وتتمرن عليها كل يوم بعد الظهر فى التياترو مع الممثلين ثم تمثل الى الساعة الواحدة بعد نصف الليـل . وكانات تشتغل ثلاث ليال طويلة فى الاسبوع عد الليالى الخصوصية فلم تلبث ان نحلت وضعفت وبقيت تقاوم وتجالد حتى خانتها القوى والجلد فضعف صدرها وبح صوتها فامتنعت عن التمثيل مضطرة وفقد تياترو شارع عبدالعزيز رونقه فى ذلك الحين . وكانت مدة اشتغالها عند اسكندر فرح سنة او تزيد ثم لازمتها العلة وأذابها الداء كما تذوب الشمعة حتى أنطفأت تلك الشعلة مساء أول أمس فذهبت مبكياً على أدبها وذكائها وعفافها .

تلك هى «ماري صوفان» نابغة الممثلات فى الشرق وهذه دمعتى أسكبها على قبرها ؟

الياس فياض

بقية المنشور على صحيفة ٤و٥

الشيخ عبد الرحيم

هو رجل « صعيدى » فى مظهره وفي باطنه . . . صعيدى بكل معنى الكلمة ، ثم هو مدير شركةمطبعة الرغائب ، التى تطبع كل اعلانات المسارح في مصر وغيرها .

فى مرة من الأسبوع الماضى ، « آيس » واشترك فى شراء بعض ليالي من أمين صدقي فى بلد من البلاد ؛ ولكنه خسر فيها كثيراً .

ومنذ يومين كان فى جمع من الناس ، وهم يتحدثون عن حكاية انتشار مرض « الجدرى » ، فقال أحدهم للشيخ عبد الرحيم « انت تطعمت أم لا » ؟

فقال الشيخ عبد الرحيم : (على إيه التطعيم .. أنا رايح آخد « جدرى » كام مرة . . . مافات علينا أمين صدقى) !!

ومعنى ذلك فى عرف الشيخ عبد الرحيم ان أمين صدقى مثل مرض الجدرى فى أذية الناس والفتك بهم .

« شارلى شابلن »

بقية المنشور علي صحيفة ٧و٨

الرسالة الثالثة

٢٣ نوفمبر سنة ١٩٢٢

أظنك تسلمت خطابا منى بعد كتابة خطابك الذى وصلني اليوم ، ولعلك عرفت منه شيئا عن حالتى النفسية التى لم تتغير بعد .

انتهت حفلة النادى التمثيلية ولياليها لم تنتهي. لقدكان هناك سلوى فى العمل ومهرب من الافكار ما الآن . فلا ! الضجر والتبرم والانقباض كل ماأعانيه . وتلك الطفلة المسكينة التى قضت فى السادسة من عمرها لاتزال محتلة شعاب فكرى.

أنا المرزوء بفقدها . والمؤلم أننى أحاول أن استشف الحكمة الآلهيه من خلقها هكذا وموتها فلا أدرى شيئا

هي تموت والشمس أبدا تطلع ! والانسانية لاتحس أنها فقدت عضوامن أعضائها ؟ ومن يدرى قد أنساها انا أشد الناس بكاء عليها وقد تفتر شفاه والدتها ابتساما بعد شهرأو شهرين ولا يبقي من « عطيات » إلا ذكرى مبهمة تعاود النفس فلا تحدث بها أثرا .

. . . .

احمد علام

الممثل بمسرح رمسيس

بقية المنشور على صحيفة ١٤

خطوة في سبيل الفراق ، ومن يدرى ؟! لعل هذه الاوراق المهتزة اليوم ، تسقط فى الماء غدا ، وهـذا النجيل الذى نستطيع الآن أن نفترشه لا يلبث أن تطمره طبقة كثيفة من الثلج ، وهـذه الصخور البراقة ، والسماء الناصعة ، والامومواج اللامعة ، يعجل اليها ضباب الليل فتغرق منه فى بحر مسجور!

تنفسنا الصعداء في وقت معا ، لاننا كنا نجيل هذه الخواطر في اذهاننا ؛ دون أن نجرؤ على تبادلها مخافة أن نوقظ المصيبة اذا ذكرناها.

آه ! كل منا ذاق ولا ريب هذه السعادة العاجلة الزائلة ، التى لاأمان لها ولا غد ـ تتجمع الحياة واللذات والمنى كلها فى ساعة فيتمنى المرء لو تطول وتخلد ! ويشعر بافلاتها منه في كل دقيقـة وفي كل ثانيـة ، كلما سمع البندول يدق الثوانى ، أو رأى العقرب يلتهم الساعة ؛ أو أحس العربة تنهب المسافة فى كل دورة ،أوأنظر حيزوم السفينة يشق عباب الماء فيدنيه من الشاطيء حيث يهبط من سماء آماله . واجواءخياله ، الى أرض الحقيقة الباردة الوعرة!»

احمد حسن الزيات

ليسانسيه فى الحقوق من جامعة باريس

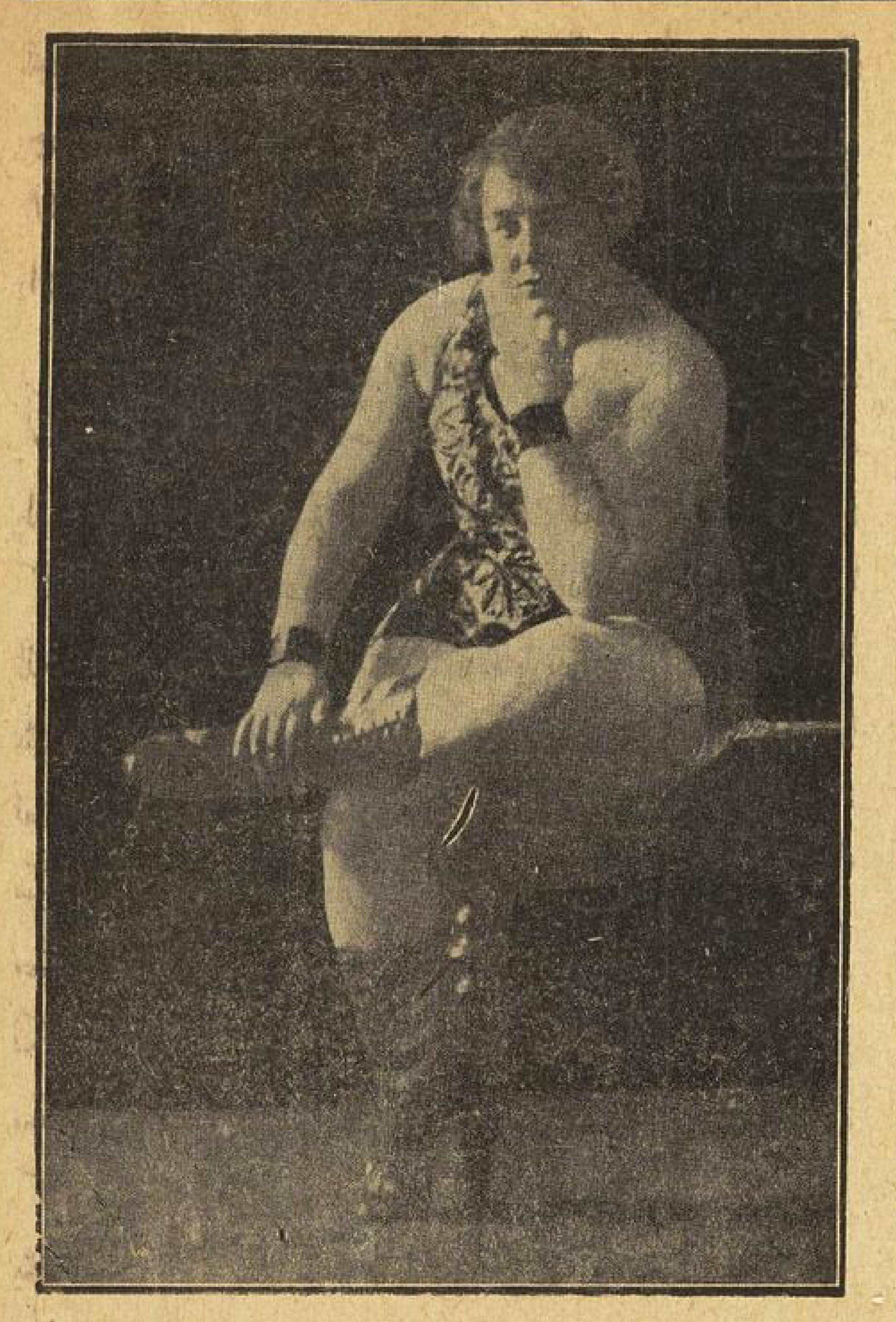
صديقة مخوفة ...!

يرى قراء المسرح الى يسار هذا الكلام صورة غانية من فتيات المجر، فيخيل اليهم أنها استعدت للاستحمام فى البحر، لمداعبة الامواج والنسائم.

ولكن الحقيقة يا سادتي، أن هذه الحسناء، تعودت مداعبة الاثقال، والاستخفاف بالاحمال، فهى فتاة مجرية اسمها «مس أيلين»، شعرت من نفسها وهي فى العاشرة من عمرها، أنها أوتيت قوة خارقة، فراضت نفسها على الألعاب الرياضية، حتى وصلت الى درجة أطلق معها «أقوى أمرأة فى العالم».

وقد أقامت هذه السيدة فى مصر منذ ثلاثة أعوام، مع زوجها اللطيف وهو أخ ماسوني، ومن ناحية الماسونية عرفناهما معاً.

فلما حل بمصر «سرك أولمبيا الهنغاري» ومديره المسيو «جون» ماسونى أيضاً، تطوعت لمساعدته مجاناً، فبهرت انظار النظارة، بما أبدته من أعمال القوة المدهشة.



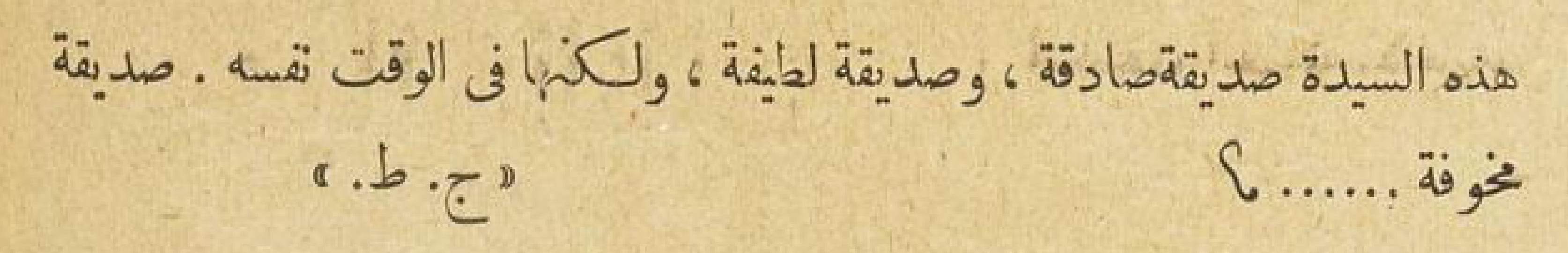
مس ايلين «أقوى امرأة فى العالم»

من أعمالها، أنها ترفع بيدها ١١٠ كيلو من الحديد ثم ترفع زوجها وزنته سبعون كيلو فوق هذا الحمل الثقيل

ونامت على الارض ثم سمحت لنا ان نمر بسيارة الاخ الكريم أحمد بك بهاء الدين، فلم تشعر بألم، كأن السيارة بما عليها من رجال، نسيم داعبها وموجة لاعبتها ...!

وتمسك بسيارتين فى وقت واحد فتمنعهما من السير خطوة واحدة.

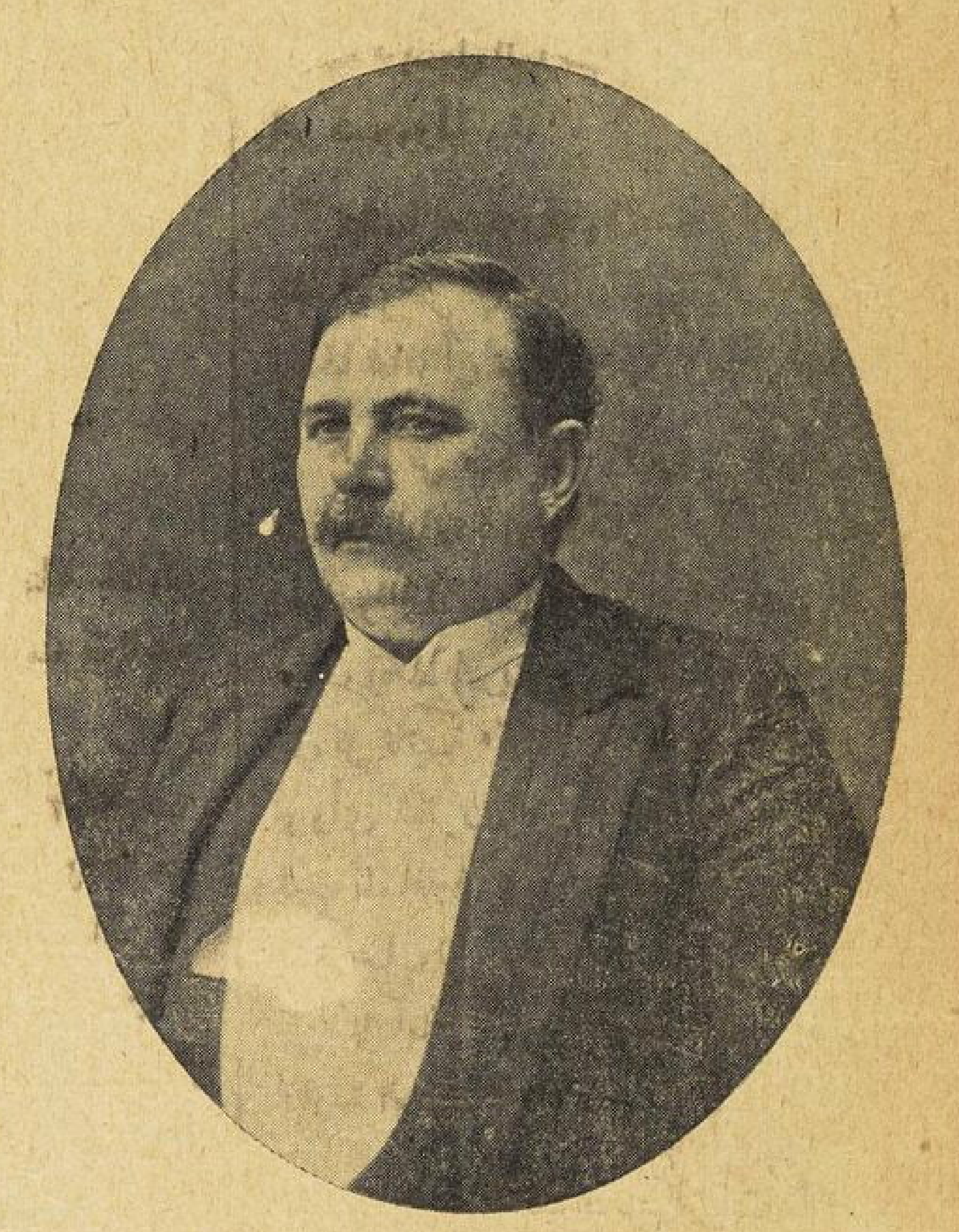
وحملت يوما على صدرها بيانو، ثم تركت جواداً يمر على جسمها فلم تشعر به ...!



وحدث يوماً ان ثلاثة رجال نظروا اليها نظرة خائنة وهى واقفة بشارع فؤاد الاول ترتقب مرور الترام. فضربت أقربهم اليها «بوكساً» طيره فطار معه زميلاه ...!

هذه السيدة صديقة صادقة، وصديقة لطيفة، ولكنها فى الوقت نفسه. صديقة مخوفة......؟

«ج. ط.»



جون توفانتشك صاحب سيرك أولمبيا الهنغاري

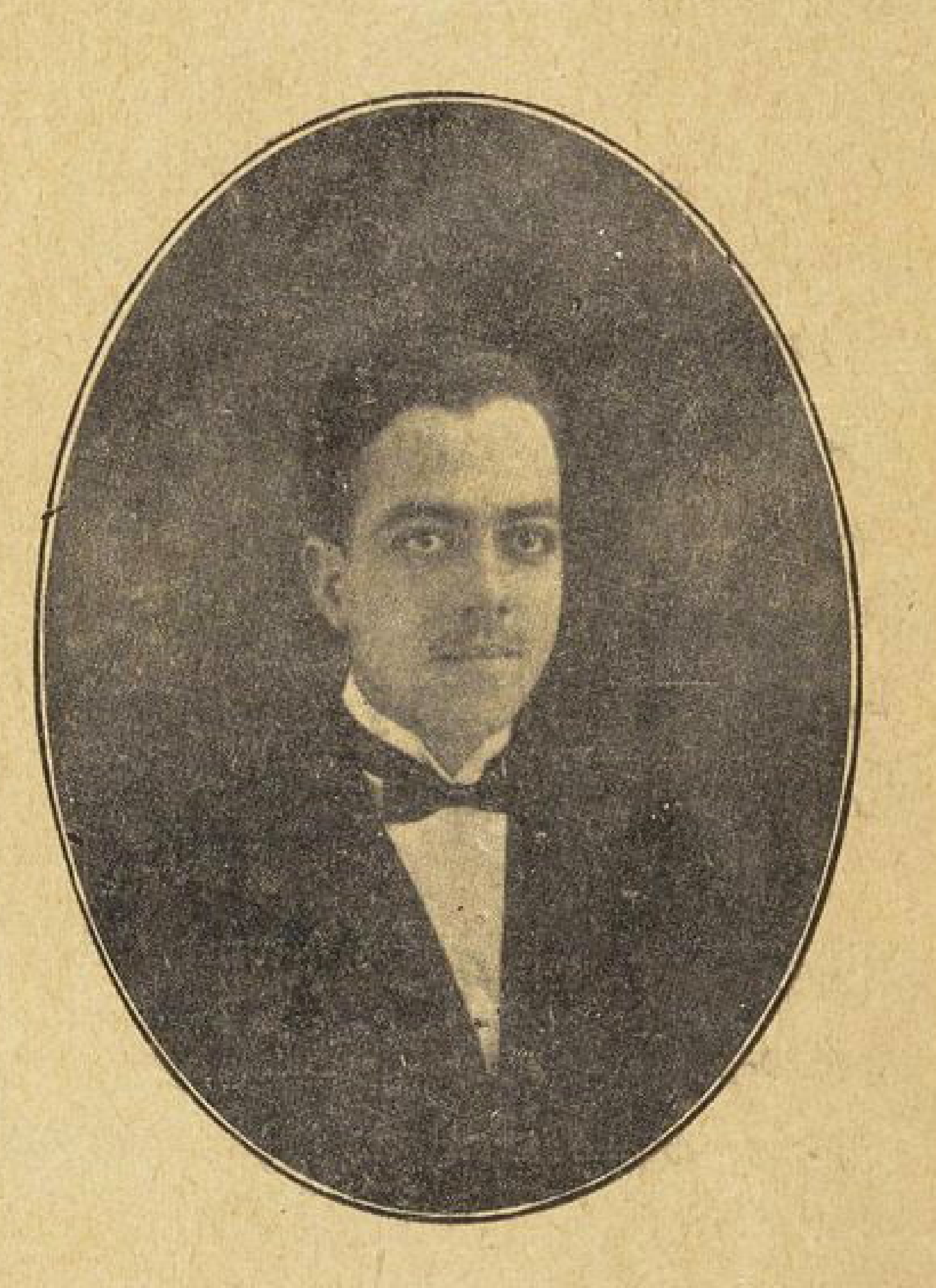
كاتب أديب

تحت هذا الكلام صورة الاديب محمد افندي توفيق يونس .

هو شاب أديب له غرام خاص بالفن وولع زائد بالادب العربي والافرنجي

هو الآن يدرس الحقوق وفى الوقت نفسه يشغل مركز أمين مكتبة الجامعة الامريكية فى القاهرة ووجوده دائما بين الكتب المكدسة فى المكتبة يسهل عليه مرغوبه ويعطيه فرصة سانحة للاستقاء من موارد العلم الغربي

ويعرفه القراء جيدا فهو الذى كان يكتب فى المسرح المقالات الشيقة بعنوان «الرواية المسرحية» وهي مقالات تدل على اطلاع صاحبها وسعة تفكيره فيما يكتب وما يقدم للجمهور



محمد افندي توفيق يونس



عائلة الريحانى

فوق هذا الكلام صورة تجمع أربعة !! نجيب افندى الريحانى ، والسيدة بديعة مصابنى وابنتها جوليت ثم كلبها المحبوب منها جداً المستر « ديك » الصغير .

والآنسة جوليت لا تزال الى اليوم فى مدرستها ، ولكن حبها للعمل المسرحي ، يدفعها أحيانا الى الوقوف على خشبة المسرح كممثلة ، ولكنها هاوية صغيرة !

وننشر هذه الصورة الجامعة لعائلة الريحانى ، لمناسبة العمل الجديد الذى سيقومون به فى أول الموسم وافتتاح مسرحهم الجديد ! !

ممثل !

تحت هذا الكلام صورة عبدالحميد افندي زكى الممثل المعروف :

وهو ممثل يعرفه الجمهور جيدا ولكن لا يعرفون عنه الا قليلا فى الفترة الاخيرة

فقد راقه أن يعمل « تورنيه » بين الفرق المسرحية جميعها ، فانتقل من فرقة الماجستيك الى فرقة السيدة منيره المهدية ثم انتقل الى فرقة أمين صدقى ؛ ثم انتقل أخيرا الي فرقة الماجستيك حيث يعمل الان كما كان من قبل . وهذا التنقل وان كان فى حد ذاته مشروعا ولا يضر شخص الممثل الا انه مضر بعمله المسرحى من الوجهة الفنيه فقط - على ان عبدالحميد ممثل محبوب من الجمهور الي حد كبير والصورة هنا تمثله فى دور الامير بباظ فى روايه دولة الحظ



عبد الحميد افندي زكي فى «دولة الحظ»

الاغانى

الموشحات — المواليا — الادوار — الطقاطيق

هل تصادر الطقاطيق ؟!

ظن بعضهم ان (الطقطوقة) هي الأغنية التي تعبر عن معنى مبتذل . ولهذا قام فرد ونادى بمصادرة هذا النوع من الأغاني . لأنه على زعمه مفسدة للأخلاق . وراسم للفتاة خطة الاعوجاج

استحسن غيره هـذه الفكرة . لحذها . لا لأنها رأى صائب . بل لأنها أفرغت في قالب الحث على العفة والطهارة . وقد تعددت الدعاية الى أفواه ثمانية

أولاً — دعى يريد أن تكون له بالأغانى وبالموسيقي صلة . ويأبى جهله وثقل ظله . أن يقبل الجمهور على شيء من صنعه فيريد أن يبيد عالم الغناء ليخلق خلقاً جديداً . وأظن ان هـذا بعد الطوفان لا محل له

ثانياً — موتور فى عرضه . هيأ له خبله ان الفونوغراف هو الجانى ولا بد من محاربته

ثالثاً — حسود رأى غيره من الملحنين يربح كل عام من كل شركة . وهو فى الحياة الغنائية ينقصه انذار المتشرد الغنائى

رابعاً — دخيل على التأليف عالج عصر مخه ليأتى بقطعة تشابه غيرها فلم يستطع أكثر من أنه يطلب من الصخر أن ينضح لبناً وعسلا مصفى

خامساً — غيور على الفضيلة بحق . ورجل ممن زهدوا الحياة وممن لم يقلعوا عن العادات القديمة — ومن كانت هذه طباعه . فلا معنى لأن يسمع ذويه ما يتغنى به العامة والخاصة . لأنهم في عالم التقشف وهؤلاء فى عالم آخر . يسمونه عشاق الأغانى . عالم الطرب

سادساً — من يقول بتحريم الأغانى ذات النغم . ويبيح لنفسه ان تقام له حفلة زار . ويعتقد أن هنالك عفاريت تلتبس بالآدمى . ولها سيطرة . وهـذا كما أعتقد لا يؤخذ قوله على انه واجب التنفيذ لأن من كانت هـذه طباعه ، فلا يكون مقياساً لأخلاق أمة يريد النهوض بها

سابعاً — من فتحت له حرمه باباً من أبواب ميزانية حياته المعيشية لشراء الجديد من الاسطوانات والشركات كالأرانب التى تلد كل أربعين يوما أشكالا وأجناساً . ويريد بهـذا أن يمحي ما جعله مغلوباً على أمره . ولو كان هذا ذا عقل راجح . لكان لديه شيء من قوة الارادة ولعلم ان الرجال قوامون على النساء

ثامناً — من يرى ان الشعب المصرى جدير بأن تكون لديه مقاطيع غنائية تتناسب مع نهضته وأمانيه القومية . وهذا حسن النية بعيد عن كل غاية . ولكن هل يوجد تحت الزرقاء من يستطيع أن ينظم أو ينهج نهج أمير الشعراء . وسيد الأدباء احمد شوقى بك فى نشيده القومى (بنى مصر مكانكم تهيا) — وقد لحنه كل من عرف (التك والدم) . وكل من له صلة بالموسيقي . وغناه وغنته أصحاب الأصوات المعروفة في البلد . فهل قبله الشعب كباراً أو صغاراً . وتشرفت بانشاده الافواه — لا — ولم ؟ الجواب ان الذى طلب هذا المطلب؟ كمن يريد منك ان تطعمه فاكهة قبل نضجها

لا أقصد من الشعب عامته وأطفاله . بل أقصد (في هـذه النقطة فقط) ربات الخدور وذوات اليسار . العازفات على البيانو . ومع أن نوتته مطبوعة . هل سمعت احداهن عزفته ؟ هل اعتنت أم بتلقينه لولدها الذى يردد صباح مساء (يا أمي ليه تبكى علي . ونا مسافر الجهادية)

هؤلاء الثمانية لم أصرح باسم أحدهم لا خوفا ولا رهبة . ولكن المقام . مقام تأدب . وكتابتى تاريخية . وأنا لا أرضى بافشاء سر ائتمنت عليه ، ولست قائلا هذا القول هربا من موقف الاعتراف كلا . بل المسألة بعكس ما يفهم القارىء . فان من وصفتهم . يؤلمني ويؤلمهم ان يعلم الشعب عنهم مثل هذه المزايا

بقي شيء واحـد في المصادرة المطلوبة من هؤلاء . وهو

أن هذه المصادرة لا يقدر عليها غير وزارة الداخلية — تسن قانوناً . أو تحيلها على قلم المطبوعات . أسوة بالروايات التمثيلية . والمطبوعات . وما يراه المراقب غير ملائم لذوقه يصادره . لأنه في نظره يلائم ذوق الجمهور — والرقيب يجب ان يكون خبيراً بهذا الفن من جميع نواحيه

حسن هذا وهو طريق مختصر الوصول الى المصادرة ولكن هل يصادر الافواه ؟ لا . المصادرة لا يستطاع تنفيذها الا على الاسطوانة . بمعنى ان الرقابة توضع على الاسطوانة قبل مرورها من الجمرك . أو بعد إحضارها ولا تستطيع الشركة عرضها على الجمهور للبيع إلا بعد ان يسمعها المراقب ويصرح بها — كما هو الحال في السينماتوغراف

وبالرغم من ان السينماتوغراف وضعت عليه الرقابة لئلا تنتشر طرق اللصوصية . وغيرها من المفاسد الى افكار الناشئة . فنحن نرى في دور السينما روايات وفصولا غفل عنها فتسربت الى دور السينما وبها من أساليب التلصص ما لا يوافق النشء المصرى

نعم تنجح الرقابة ان كانت الأغنية المطبوعة على الاسطوانة غير معروفة للجمهور . ويتعلمها منها . ولكن المسئلة غير هذا بالمرة . فالشركة لا تقدم على تعبئة اسطواناتها الا بعـد أن توقن من أن الشعب يتغنى بعشر قطع على أقل تقدير . وهـذه الكمية كفيلة بأن تعيد لها ما صرفته على التعبئة من ثمن تأليف . وتلحين وغناء . ومهندس . وطبع وشحن — وسترى كل هذا مفصلا فى نظام شركات الفونوغراف .

ان ما نشاهده من أنواع المصادرة . نراه يفيد الصنف المصادر . كم كتاب صودر . وكان ثمنه عشرين مليما . فبيع بجنيهين . ولعل القراء لم ينسلوا كتاب المسامير . وان كان قديم العهد . فليتذكروا كتاب وطنيتى تأليف الشيخ علي الغاياتى — دعنا من مصادرة الكتب

اليس الحشيش مصادرا من سنين . هل متنع تهريبه .!؟ -هل نسينا تقارير اللورد كروس عن الحشيش والحشاشين . هل غاب عن الافكار ما نقرأه كل يوم في الصحف . من أن البوليس كبس قهوة حشيش وقاد شاربيها -ألا ترى عيون البوليس الجوز الصغيرة التي تستعمل خاصة في حرق الحشيش تباع في دائرة قسم الجمالية . وفى أكبر شارع

المصادرة ان كانت كمصادرة المخدرات . لا تأتي بفائدة بل تزيد الطنبور نغمة. ولو كان المؤلف واحدا لضمنت المصادرة بتعهد مؤلف مثلي بأنه يترك النوع ذا اللونين : ولكن المؤلفين أو رصاصي الكلمات - أكثر من الهم على القلب - وكلماتهم مكشوفة . وهؤلاء لا يبيعون طقاطيقهم الا اذا كانت تغنى أولا ويعرفها الجمهور ويسمعها مندوب الشركة من مغنيات روض الفرج وتتناقلها العوالم في الافراح .

وهن أحق بالمصادرة . لان المصادرة الغرض منها حفظ مسامع العذارى من سماع المذابح

هؤلاء جرثومة تنتشر منها العدوى . فهل من المستطاع أن توضع الرقابة على الافراح وتقدم «لستة» من العالمه (القينة) بأنها ستغني كذا وكذا وان خالفت تعاقب . ومن يبلغ معاقبها انها خالفت لائحة الغناء اللهم الا اذا كان في كل حفلة غنائية (مندوبة) من قبل الحكومة. وهذا على ما أراه عسير؟!

ليس الغرض من المصادرة أن لا تباع اسطوانات بل الغرض أن لا يغني الناس ولا يسمع أحد أغنية تشتم منها رائحة الخروج عن حد الحشمة والوقار . ولعمرى انها فكرة أعني أنا شخصيا أن يتنبه لها الشعب فيهجرها من نفسه . وكيف يرغم على تركها . وهذه مسئلة لا ضابط لها .

كيف يقال لفتاة مصرية تخاصر فتى وترقص معه لاتصفى حالتكما بأغنية تزيد ذكرى العشيق المخاصر . وكيف تقول لمن ترتع الخمر جهرة مع شاب في جهة كروض الفرج لا تتمشدقي بوصف سواتك . ! مع علمنا بأن المراقص آخذة في الانتشار . والهتك يتسرب الى الفتيات من طريق التقليد . ! !

أولا يمنع السبب حتى يمتنع المسبب عنه؟ -هذا ان كان الغرض الاسراع في محو هذه الاغاني

أما ما يستطاع عمله . فهو ملاينة الشعب (العنيد) وأن نكون معه كالطبيب مع مريضه يعطيه الدواء . لا دفعة واحدة . بل ملاعق صغيرة على كوبة من الماء لا يشعر بأنه يتناول دواء . وقد أخذت أعالج هذا الدواء من يوم أن ولجت باب تأليف الادوار . وربما كنت أول من فكر في محو كل لفظ شائن وسأشرح لك هذا بعد قليل

الطقاطيق الغربية والشرقية

ليسمح لى من يقول بأن مصر انفردت بالطقاطيق التى لا معنى لها ، ويتغنى بالمدنية . ويقول الافرنج . وطبعا مثل هذا لم تؤثر فيه غير التعاليم الانجليزيه...

ليسمح لي هذا أن أبو عدى الذى قطعته على نفسي في العدد الماضي من أني سأتحفه بطقاطيق انجليزية . ولو أنصفنى هو بصفته تعلم الانجليزية لكان أورد لى نوعا . وطلب منى ومن غيرى أن ننسج على منواله

مثلي رجل معمم لا يعرف من اللغات غير العربية ، لم يكن في مقدورى أن أتعرف على أغنية أفرنجية . من أية لغة . ولكن موضوع الاغانى الذى تصديت للكتابة فيه حبذه كثيرون من أئمة الادب . ولدى خطابات كثيرة من عشاق هذا الفن يستزيدوننى شرحا وادلاء بما وعته ذاكرتي

من بين هؤلاء صديق عاشرته وصافيته .- وهو وان كان أعلى مني قدراً أو أرفع منزلة .الا أنه خير من ينصر الحق ويساعد على نصرته - سألني يوما كيف أكتب هذه القطع التاريخية وأنا لم تكن لدى مذكرات . فأفهمته مالا فائدة لقارىء غيره في فهمه - ثم طوح بنا الحديث الى ذكر الاغاني الانجليزية . فذكر لى الشيء الكثير وأرشدنى الى اسطوانات موجودة هنا وتباع في شركات الفونوغراف

لما رآني وعدت القراء بنشر طقاطيق أفرنجية أسرع ودفع الي بقطعة غير مترجمة . ومذهب ترجمه بخطه . ولما عرفت معناه طلبت منه أن يكف عن ترجمة الاغصان. لان الكتاب يستدل علية بالعنوان

والقطعة التى لم تترجم ستنشر كما هي بلغتها . وان شاء صاحب المسرح أن لا يحرم قراءه أمثالى من فهم معناها العربى فليتول ترجمتها وهاهي

Horsey keeper yonr tail up
" " " "
" " " "
Rh horsey " " "
keep sun out of my syes
Ah horsey kcep your tail up
why don't you make it rise
tell me how you get that way
you mean yes & say Nay Nay.
Vh horsey...

أما القطعة المترجمة . وأعني بها المذهب فها هي:

« لماذا تجتاز الدجاجة الطريق من جانب الي الآخر ؟»

فهل بعد أن يطلع القائلون بالعدول عما يسمعونه الآن يرضون بان نرافقهم على ان أصغر طفل في المصريين يوافق مزاجه أن يقول (لماذا تجتاز الدجاجة الطريق الخ)

أتعبتمونا ياسادة فى اقناعكم . وكدت أقف في مقام المدافع عن الخروج عن حد الأدب . مع انكم كنتم تصدقون بلا براهين ملموسة . لما اتعبت نفسى فى كتابة كل هذا . ولكن ما الحيلة وأنتم كمن كانوا يقولون لهم علم الجغرافيا يقول ان الارض كروية فيقولون انها علي قرن ثور!! وقد انقرض جيل هؤلاء . وأصبح شيئنا يقولون بكرويتها !

أنا متأكد من ان القارىء سيوافقني على أن مثل هذه الطقاطيق الغربية لاتوافق الذوق الشرقى الذى لم يدرس في حياته غير الحوادث الغرامية . ولم يسمع بأن الغناء يطرق بابه بغير الغزل والتشبب بكل معانيه وجميع نواحيه . وقد

البقيه على صحة ٢٥

التمثيل فى المدن
الاسكندرية

لا أدرى باى حق تحتكر القاهرة مجهود جميع الفرق التمثيلية الكبيرة بل لا أعرف لماذا تقصر الفرق الكبيرة همها على البقاء فى القاهرة وحدها..؟!

تسأل هذا السؤال فلا تجد له جوابا ونحن لا ننكر ان القاهرة هى العاصمة ، وان العاصمة يجب ان تتمتع بحظ أوفر فى كل شيء ، دون جميع البلدان الاخرى فى القطر!

ولكن ليس معنى ذلك ان تحرم باقى مدن القطر مما تتمتع به العاصمة ، وفى الواقع بينما تجد فى القاهرة عدداً كبيراً من الفرق التمثيلية على اختلاف أنواعها ومقاماتها والنوع الذى تعمل فيه، لا تجد فى المدن الاخري أثرا للفرق التمثيلية ، ولا تتمتع بالتمثيل الا ما تقرؤه فى الجرائد ، وما تراه فى المجلات . ولن يكون كل ذلك على حقيقته فى أغلب الاحيان وهو على أي حال لا يروى غلة ، ولا يشفى شوقا الي مشاهدة التمثيل .

وفى بعض الاحيان وهي قليلة جدا تسافر بعض الفرق الي بعض الاقاليم فتمثل فيها بعض الليالي وتعرض بعض الروايات ، وهو عمل ناقص من كل الوجوه ، إذ يكون الممثلون فى حالة تعب من الانتقال ، ثم هم يعملون فوق مسرح لم يألفوه من قبل ، ثم هم يمثلون لجهور لم يتعود عليهم ، ولم يتعودوا عليه .

أما عن المناظر فحدث عن تفاهتها فهى فى الغالب تكون ممزقة مرقعة لا تؤدى الغرض المطلوب ، وكذلك الاثاث وضروريات المسرح اللازمة للرواية ، اذ لا يمكن نقل كل هذه الاشياء من بلد الى بلد والا أصابها التلف لذلك يكون التمثيل ناقصاً من كل الوجوه

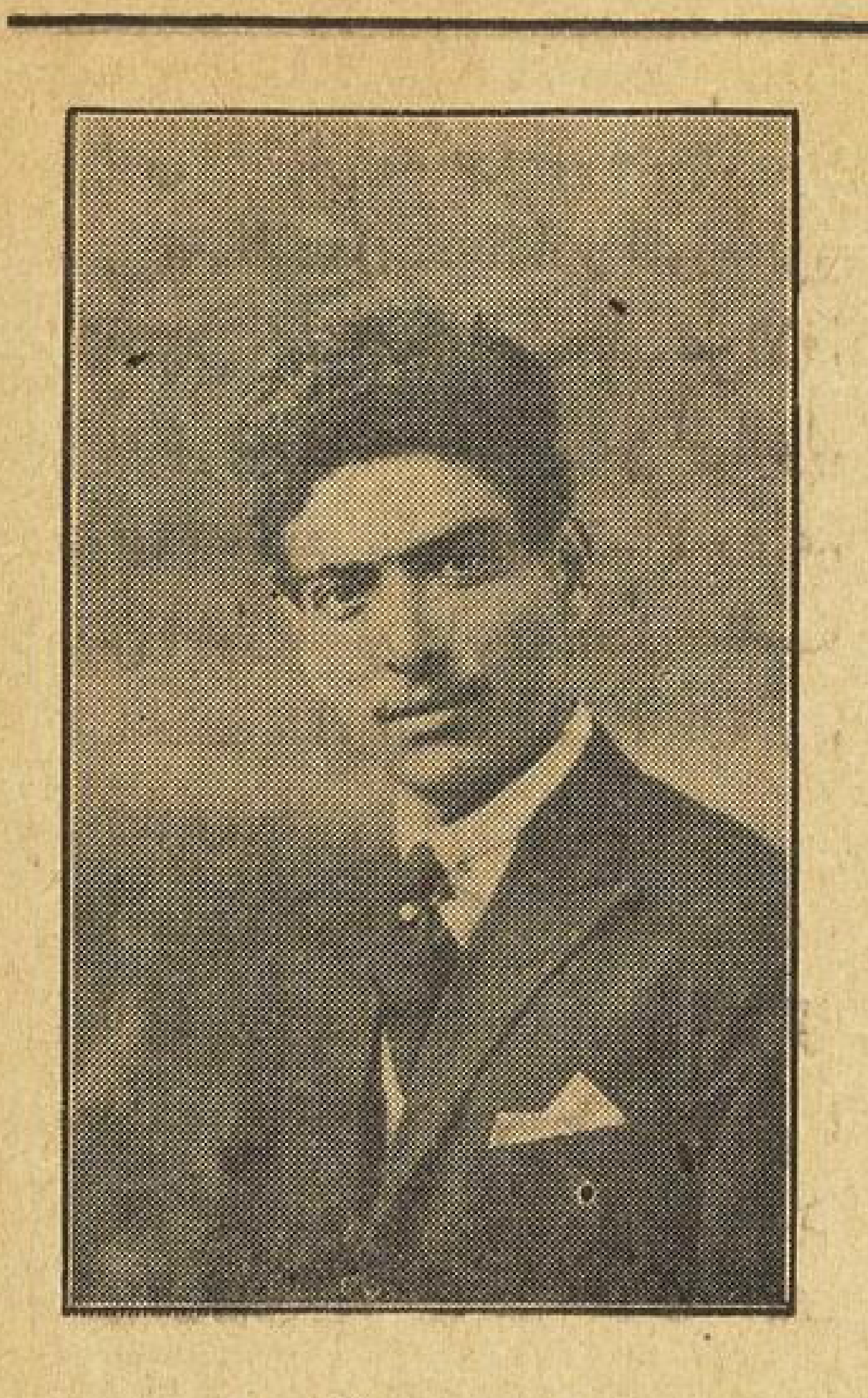
لماذا اذن لا تتألف فرقة خاصة ، فى كبريات المدن وامهات الاقاليم ؟! فى اعتقادى ان الفن لا يمكن ان يتقدم فى مصر ما دام محصوراً فى بلد واحد لا يتعداه الا مشوها .

ولعل الاسكندرية اكثر بلاد القطر تمتعاً بالفن بعد القاهرة ، فكثيراً ما تقصدها الفرق وخصوصا فى فصل الصيف لتمضية وقت كبير بها .

وقد قام أخيرا حضرة احمد افندى المسيري بتأليف فرقة هناك ونحن وان كنا لا نعرف شيئاً عن هذه الفرقة ، الا أنها على كل حال نواة للعمل .

وقد نشرنا على هذه الصحيفة صور بعض افراد الفرقة ورئيسها تشجيعاً لهم للاستمرار فى تحسين عملهم .

ولنا عودة الى موضوع تشجيع نشر التمثيل فى جميع البلاد



احمد افندى المسيرى

مدير فرقة المسيرى



السيدة روحية احمد

الراقصة والمطربة بفرقة المسيرى



احمد افندى درويش

المطرب بفرقة المسيرى

« الاغانى » تابع المنشور على صفحة ٢٣

تمكنت من أن أزيل الالفاظ المنكرة أولا . وهذا أول جرعة . ثم ذهاب الشتائم الغنائية وجرح احساس الغير . مثل (طقطوقة) - فاتشي عليكم ذوق يافلاحين اتمدنوا

مع ان زبون الفونوغراف فلاح قروى يشتريه ليتسلى به فيجد مثل هذا التهكم . فيدفع ثمن الازدراء منه .

وربما يكون في القراء من لم يصدق بغير برهان ويظن انى جئت بهذه الجملة من عندى . ولكنى مازلت ادلى بالحجة لاقطع الالسنة - وبرهانى علي ان هذه طقطوقة كانت تغنى فى الأفراح . وربما كانت تغنيها العالمه فى عرس فى قرية . وقد ملئت فى الفونوغراف واسطواناتها باقية لليوم ومأخوذة من صوت السيدة منيرة المهدية . ويجدها - من يريد أن لايقتنع بغير البرهان - في شركة اوديون بمحلها العمومى بشارع المناخ . وبشارع الموسكي بمستودع اسطواناتها . والدليل علي انها من صنع أواخر القرن التاسع عشر ان السيدة منيرة ملأتها فى الفونوغراف قبل ان تتفق مع شركة بيضافون وناهيك باسطوانة تملأها السيدة منيرة المهدية . كيف يكون حظها من الذيوع

ولو شئنا ان نقارن بين النظم المصرى والأفرنجى لرأينا ان من نظم (ياملاح ياملاح) خير بكثير من ناظم (لماذا تجتاز الدجاجة الطريق) هذا اذا قسنا المؤلف الافرنجى العصرى . بالمؤلف المصرى من خمس وسبعين سنة

أما لو شئنا المفاضلة بين ما ننظمه الآن وبين ما ينظمه الأفرنج - الآن أيضا - فى موضوع واحد لاستطعنا اظهار تفوقنا وسأقدم برهانى طقطوقة نظمتها أنتقد بها السيدات فى قص شعورهن وقد غنتها وغناها الجميع وملئت فى محل كلدرون من ثلاثة شهور وقد علمت من مدير محل كلدرون ان فى فرنسا مؤلفا نظم قطعة باللغة الفرنساوية فى قص الشعر وملئت فى العهد الذى ملئت فيه القطعة التى نظمتها .فطلبت منه نصها الفرنساوى فوعدنى بأنه سيجيب طلبي . ومتى وصلت الى سأنشر القطعتين ، حتى أرى حكم القائل بتأخرنا فى النظم وان المعانى لاتوافقه . وحتى يعلم ان الطقطوقة ليس الغرض منها المعانى الغرامية . ولكننا توصلنا الى ذكر حادثة خيالية يتقبلها الشعب . وهى الجرعة الثانية . وفي وسطها حشرنا له أمثال

مذهب

مصر أولادها رجال   يفهموها وهي طايره

دور

احنا من نسل الفراعنه

نشترى ود اللي باعنا

اهرامات والنيل بتاعنا

دول نجوم فى وسط داره

أمثال هذه الطقطوقة كثير ياأعزائي وسيأتى الكلام على كيفية تدرجنا مع الشعب واستدراجه في ان يقبل الغزل الذى نظم خصيصا في وطنه . وتفهيمه ان مصر هي المعشوقة الوحيدة .

وربما يقال لي ان هذه القطعة نظمتها حال كتابتك تبرر بهاردك . والجواب . ان هذه القطعة مباعة من سنة ١٩٢٣ لشركة بيضافون وملأها عبد اللطيف افندى البنا . وستظهر قريبا جدا فى شركة بيضافون

وربما يقال انها الوحيدة فى نوعها . اقول له لديك تلاميذ المدارس يجيدون أناشيد وطنية منها نشيد . بلادى بلادى . لك حبى وفؤادى . والجملة من القول المأثور . والأثر الخالد . فاه بها مصطفى كامل باشا علم الوطنية وواضع نواتها فجعلتها مذهبا . ودفعتها للشيخ سيد درويش فلحنها . وان شئت معرفة باقى الادوار . فاسأل تلميذا من تلاميذ مدارس الاوقاف الذين يوقعونه بلحنه الشجى . بعد جهد كبير بذله الاستاذ محمد افندى عبد الوهاب فى تعليمهم اياه

وربما يقول البعض أن هذه الاشياء لم يسمع مثلها فى الفونوغراف . فهل يعرف من يقول هذا شخصا عنده فونوغراف ولم تكن عنده اسطوانة

ما يجبش زيى ان لف الكون

أنا أوبا توت عنخ امون

اذا استطاع القارىء أن يرجع الي ماكتبته في المسرح عن الاغانى . لرآنى أقرر أن الناظم يجب أن يكون ممن درس أخلاق شعبه . وممن يجرى مع التيار . وقد انتهزنا فرصة النهضة المصرية . ورأينا كل فرد منصرفا الى تعشق الاستقلال . فأعطيناه من هذا الشيء الكثير فتقبلة لانه يوافق التيار الذى هو أحد السابحين فيه

وكذلك صاحب الجلالة الملك اعترافاً بفضله على أمته ، له مقاطيع خالدة كذلك لا ننسى تمجيد كل مصرى للرئيس المحبوب سعد زغلول باشا . فهل لم تسمع ما نظم من الأناشيد والاغانى خاصاً به .

وللأمير فاروق . وضعت نشيداً للسيدة فيكتوريا ملحمة عازفة البيانو المتفوقة . وطبعته بالنوتة وعليه صورة الأمير فاروق . وتناولته أيدى الحسان بالعزف على البيانو . وكذلك الموسيقي التى تعزف بحديقة الأزبكية

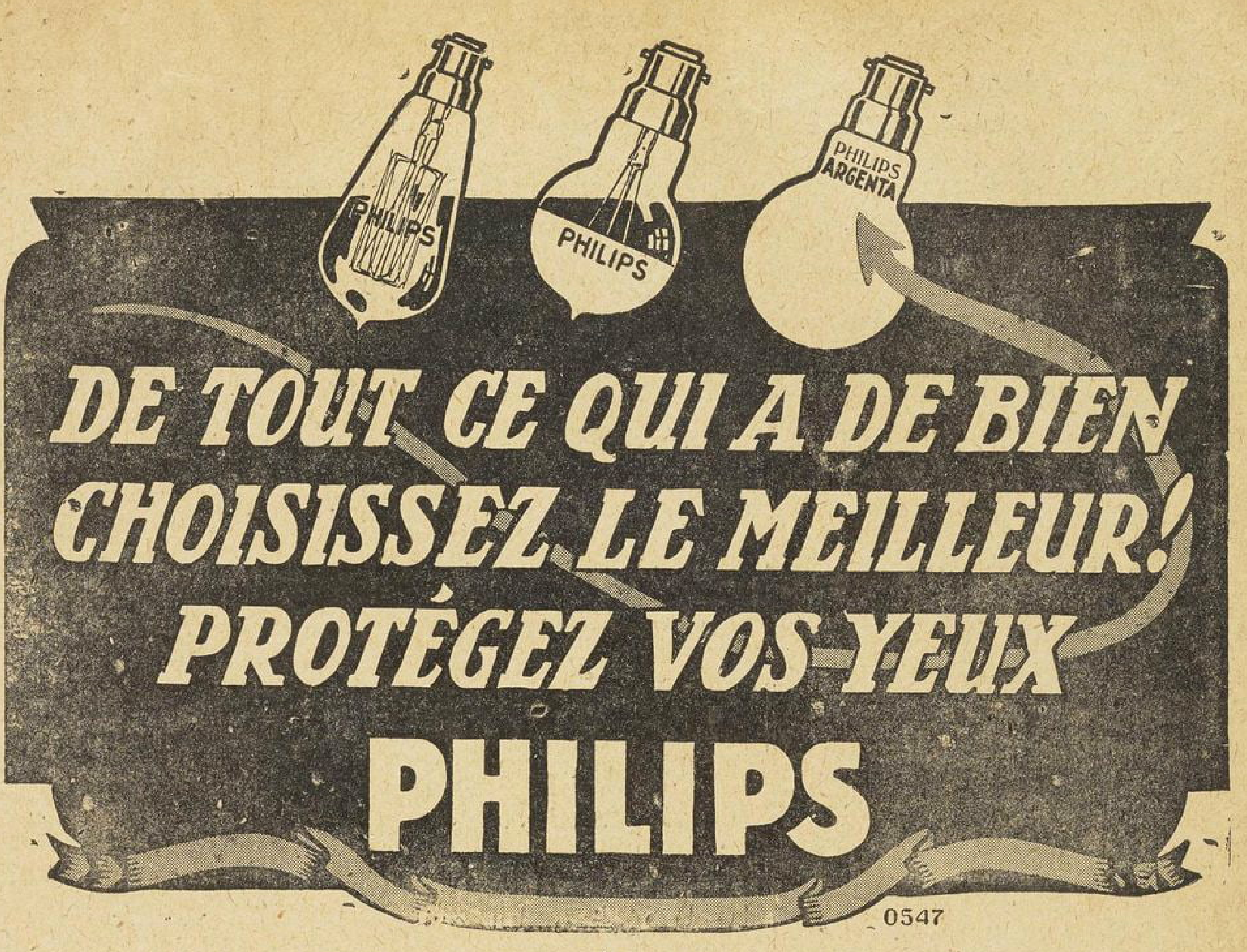
كل ماأوردته هنا اجمالا . وتفصيله ستراه مما سيأتى . وقد اجملته هنا لأقدم دليلا علي انى . كبناء يصلح دارا قائمة بلا احتياج الى هدمها دفعة واحدة . فيخرج حجرا . ليضع امتن منه حتى يكمل البناء

بهذه السياسة نستطيع الوصول الى تفهيم الشعب ماهو الغناء المرقي للمدارك . قطعة حماسية . بجوارها قطعة اخلاقية . بجوارهما قطعة اجتماعية . وان لم يقبلها اليوم . فسوف يتقبلها غدا - لا مرغما - بل متعشقا هذه المعانى الخالده

اما ان سلبنا ما بيده من الأغانى التى تعودها هو وآباؤه واجداده . لنعطيه شيئاً لا يوافقه . وقف امامنا معاندا رافضا . وناهيك بحكم الجمهور في قوته . والذى يصدر الحكم ويتولى اشهار القطعة . هم الصبية في الحوارى والأزقة . ولا قدرة لمخلوق على ارغامهم على تقبل شيء لايوافق مزاجهم . وكم لهؤلاء من أغنيات هم مؤلفوها وملحنوها . وما أحوجهم الي التأليف والتلحين . الا عدم سماعهم مايوافق سذاجتهم . وسترى كثيرا من اغانيهم . مثل خد البزه واسكت ، وحسن ابو على سرق المعزه ، ووحدى ويامسلى حبيبك بالدخان . المزه . وطريقة تأليفهم وتلحينهم . وكل هذا اذا سمح القارىء يجده في العدد المقبل

« محمد يونس القاضى »

اللمبه فيلبس تعطى نوراً لطيفا قويا ولكنه ليس مضراً بالبصر والنصيحه لايستعمل الانسان غير هذه اللمبه



انتخب الاحسن من بين الحسان بعد تحكيم عينيك

ليس الاقتصاد الحقيقى هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فابريكه غير معروفة اولمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائي، انما على العكس هو فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لاتستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ولمبة فيلبس ارجنتا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام

محلات اولاد يعقوب كوهنكا

المستعدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندريه بشارع البوسته نمرة ٤ تليفون ٣٤—٢٦

ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٢

تياترو ماجستيك

شارع عماد الدين – ادارة كوستى حاجيانا كس – تليفون ٥٣٩٠

في كل ليلة

فرقـــة على الكسار

ابتداء من اليوم والايام التالية

الفكاهة الراقيـــة والالحان الشجية فى الرواية الجـــديدة

نادي السمر

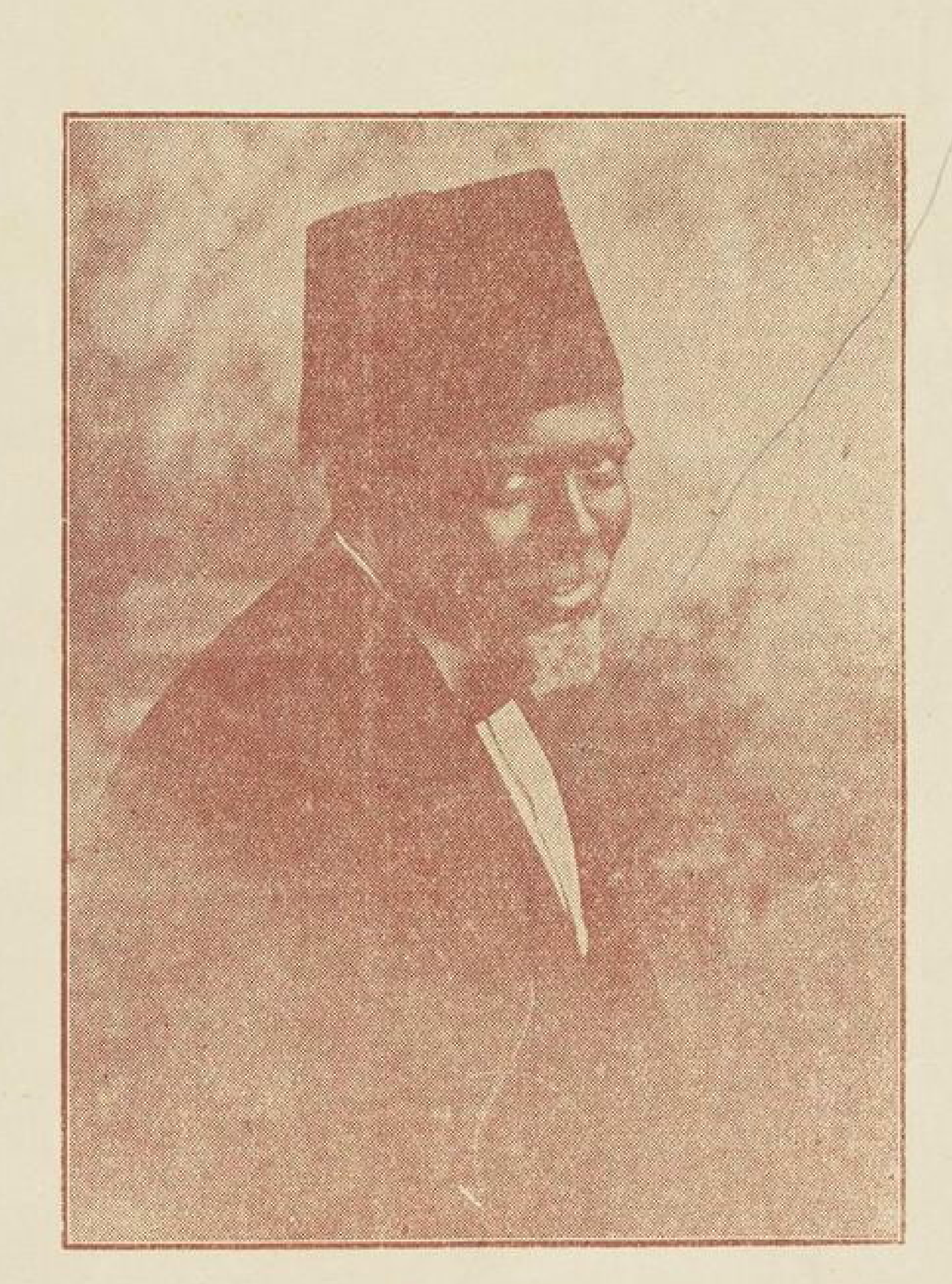
بقلم حامد افندى السيد

الآنسة رتيبه رشدى

تقوم بالدور المهم الممثلة الرشيقة

الشيخ حامد مرسى

يطرب الجمهور بصوته الرخيم بلبل الماجستيك



الممثل المحبوب على أفندى الكسار